إستراتيجيات في تنمية الذكاء

لدى الأطفال الموهوبين

فاطمة أحمد العابد





https://t.me/kotokhatab

إستراتيجيات في تنمية الذكاء
لدى الأطفال الموهوبين

إستراتيجيات في تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين

إعداد

فاطمة أحمد العابد

الطبعة العربية

٢٠١٥م



دار امجد للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٤/٥/٢٤٨٨)

١٥٥.٤٥٥
العابد، فاطمة احمد
استراتيجيات في تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين/فاطمة احمد العابد .- عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م
( ) ص .
ر.إ.: ٢٠١٤/٥/٢٤٨٨.
الواصفات: /الطلاب الموهوبين // الذكاء// الأطفال/.

ISBN ٩٧٨-٩٩٨٧-٥٨٩-٣٠-١ (ردمك)



دار امجد للنشر والتوزيع

عمان- الأردن- شارع الملك حسين مقابل مجمع الفحيص
جوال: 0796914632 - 0799291702
هاتف:4652272 فاكس4653372
dar.almajd@hotmail.com


mohamed khatab

مقدمة

كثير ما تختلط المفاهيم مابين الذكاء والموهبة والتفوق بالرغم من الترابط بين تلك المفاهيم إلا أن كل من الذكاء والتفوق والموهبة هو موضوع للدراسة بحد ذاته، وفي عصرنا الحاضر مع تطور المفاهيم والتسارع الذي تمر به العملية التعليمية، أصبح من الضروري تقسيم تلك المفاهيم ودراسة كل واحد منها على حدة، حتى نتمكن من التعامل مع كل من الموهوب والمتفوق والذكي، كل بما يتناسب مع قدراته.

فكل أسرة أو مدرسة نجد فيها نماذج لأطفال موهوبين، لكن كيف نتعرف إلى الطفل الموهوب، ونكشف موهبته وننميها، حتى نحقق أكبر فائدة لتلك الموهبة

وكذلك الذكاء ، وكيفية تنميته وتوظيفه للطفل حتى يستغل كل طاقاته العقلية ويوظفها فيما بعد بالتحصيل العلمي والحياة العملية.

لذلك تناول هذا الكتاب بعض المفاهيم والمصطلحات كالذكاء والموهبة والطفل الموهوب، وعرض بعض الصفات التي يستطيع الفرد معرفة مدى

ذكاء الطفل الذي يتعامل معه سواء في البيت أو المدرسة، واكتشاف نوع الموهبة الموجودة لديه، وكيف يحافظ على موهبته وينمي ذكاءه .

والله الموفق

الفصل الأول

الطفل الموهوب

أولا: الموهبة

من الناحية اللغوية و بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد كلمة (موهوب) مأخوذة من الفعل (وهب) وهي العطية أي الشيء المعطى للإنسان والدائم بلا عوض ففي لسان العرب الموهبة : من وهب - يهب ووهوب أي يعطيه شيئاً .

أما معجم المنجد : فقال : وهب أي إعطاء الشيء بلا عوض . أما القاموس المحيط : فالموهبة : من وهب _ يهب والموهبة العطية.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعريفات الموهبة حيث تطرق عالم الأحياء جالتون عام ١٨٨٣ م للتفوق والموهبة ولقب بـ (جد علم تربية الطلبة المتفوقين) حيث كان يعتقد أن التفوق وراثي وثابت في الأفراد.

ولعله كان متأثراً بتخصصه في علم الأحياء حيث ألف كتابه الشهد وراثة العبقرية.

ثم عرف ويثي الموهوبون بأنهم أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة.

أما مير لاند/ الذي تبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكية فيقول عن

الموهوبين أن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أدائهم العالي والمتميز والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

إلا أن التعريف الأكثر وضوحا وشمولا هو التعريف الذي طوره الدكتور رنزولي ١٩٧٨م مصمم البرنامج الإثرائي الثلاثي الأبعاد، حيث يؤكد رنزولي أن الموهبة تتكون من التفاعل بين ثلاث مكونات أساسية هي: القدرات العقلية، والدافعية أو الالتزام بالمهمة، والإبداع، ويشير هذا التعريف إلى أن الموهوبين هم الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذا الترتيب من الخصائص والسمات واستخدامها في أي مجال من المجالات الإنسانية، وهؤلاء الموهوبون يحتاجون إلى فرص تربوية وخدمات تعليمية لا تتوافر عادة من خلال الدراسة العادية في المدارس.

و السبب الرئيس لاهتمام العلماء بهذا التعريف هو أن أي موهوب من الضروري له في أي مجال من المجالات أن يستخدم الخصائص الثلاث وهي: قدرة عقلية عالية، قدرة إبداعية مرتفعة، دافع قوي للإنجاز والمثابرة.

ثانيا : تعريف الطفل الموهوب.

ظهرت العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، في حين ركز بعضها الآخر ـ أيضًا ـ على جوانب الإبداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية .

أما التعريفات الكلاسيكية فتركز على اعتبار القدرة العقلية المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب، ويعبر عنها بالذكاء وهو تعريف هولنج ورث، وتيرمان الذي ركز على القدرة العقلية العامة التي تقيسها اختبارات الذكاء، واعتبر نسبة الذكاء ١٤٠ هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والعادي، وقد تبنى مثل هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب كل من «ديهان وهافجرست، حيث اعتبرا القدرة اللفظية والقدرة المكانية التخيلية والقدرة الميكانيكية و

الموسيقية ...إلخ هي المعيار .

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ظهرت تعريفات أخرى للطفل الموهوب تؤكد معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بعدًا آخر في تعريف الطفل الموهوب هو بعد الأداء المتميز، وخصوصًا في المهارات الموسيقية والفنية، والكتابية، والميكانيكية، والقيادة الجماعية .

وقد ظهرت الكثير من الانتقادات التي وجهت إلى التعريفات الكلاسيكية (السيكوترية) للطفل الموهوب في حقبة السبعينيات من القرن الماضي، ومن هذه الانتقادات أن مقياس الذكاء كمقياس ستانفورد بينيه أو مقياس كسلر لا تقيس قدرات الطفل الأخرى، كالقدرة الإبداعية أو المواهب الخاصة أو السمات العقلية الشخصية الأخرى للفرد بل تظهر فقط قدرته العقلية العامة والمعبر عنها بنسبة الذكاء!

أما التعريفات الحديثة للطفل الموهوب فقد اعتمدت على تغير النظرة إلى أداء الطفل الموهوب في المجتمع وقيمته الاجتماعية، إذ لم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد لتعريف الطفل الموهوب، بل أصبح ينظر إلى أشكال

أخرى من الأداء كالتحصيل الأكاديمي والتفكير والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية كمعايير رئيسة في تعريف الطفل الموهوب .

ويرى مارنلد أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزًا في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أكثر من الأبعاد التالية :

- القدرة العقلية العامة .
- الاستعداد الأكاديمي المتخصص .
- التفكير الابتكاري الإبداعي .
- القدرة القيادية .
- المهارات الفنية .
- المهارات الحركية .

إن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه .

ويجمع الاتجاه الحديث في تعريف الطفل الموهوب على عدد من المعايير، وقد يكون التعريف التالي ممثلاً لذلك الاتجاه الحديث وهو: الطفل الموهوب هو

ذلك الفرد الذي يظهر أداء مميزًا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية :

-القدرة العقلية العالية .

القدرة الإبداعية العالية .

-القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع .

-القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية ...إلخ .

-القدرة على المثابرة والالتزام والقوة الدافعة العالية، والمرونة، والاستقلالية في التفكير كسمات شخصيته وعقلية تميز الموهوب عن غيره، إضافة إلى خصائص عقلية وجسمانية ووجدانية ملحوظة من جانب المحيطين به لرعايته.

فبالنسبة للخصائص الجسمانية ظهرت بعض الاعتقادات الخاطئة حولها، بالنسبة للموهوبين تلخصت في ضعف النمو الجسماني والنحول، ولكن الدراسات الحديثة حول خصائص الموهوبين الجسمية تشير إلى عكس ذلك بأنهم أكثر صحة ووزنًا وطولاً ووسامة وحيوية وتفوقًا في التآزر البصري

والحركي، وأقل عرضة للأمراض مقارنة مع الأفراد الذين يماثلونهم في العمر الزمني .

وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب، إذ لابد أن نتوقع فروقًا حتى بين الموهوبين في خصائصهم الجسمية .

أما بالنسبة للخصائص العقلية فتعتبر أكثر الخصائص تميزًا للموهوبين عن العاديين، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى تفوق الموهوبين على العاديين الذين يتماثلون في العمر الزمني في كثير من مظاهر النمو العقلي، فهم أكثر انتباهًا وحبًا لاستطلاع ما حولهم، وأكثر طرحًا للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني، وأكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر، وأكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية، وأكثر استجابة للأسئلة المطروحة عليهم وأكثر تحصيلاً، وأكثر تعبيرًا عن أنفسهم، وأكثر قدرة على النقد، وأكثر نجاحًا في عمر مبكر، وأكثر مشاركة في النشاطات التعليمية .

وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب، إذ لابد أن نتوقع فروقًا فردية بين الموهوبين في خصائصهم العقلية .

وفي الخصائص الوجدانية تعتبر فئة الأطفال الموهوبين في أشد الحاجة إلى الفهم من جانب الآخرين، وأيضًا من أنفسهم ومن العالم من حولهم .

ثالثا: خصائص الأطفال الموهوبين

هناك العديد من السمات والخصائص التي يتميز بها الأطفال الموهوبونعن غيرهم من الأطفال، حيث تساعد هذه الصفات على تحديد الطفل الموهوب من غيره من الأطفال ولتسهيل تحديد خصائص الأطفال الموهوبين قام الباحثون الى تقسيم تلك الخصائص إلى:

١- الخصائص العقلية: تتوفر في الطفل الموهوب السمات التالية، وهي:

- تكون لديه قدرة فائقة على التحليل والتعميم وفهم المعاني .
- يؤدي الطفل الموهوب أعمالاً عقلية شديدة الصعوبة، وهي قدرة تسمى بالقوة.
- الموهوب أكثر من غيره سرعة ويسرًا في التعليم، كما أنه يبدي حب الاستطلاع العقلي.
- لديه بصيرة نافذة في حل المشكلات، ولديه ميول أوسع مجالاً من غيره.

- ينجز العمل المنتج مستقلاً، ويعتمد على الابتكار والإنشاء في أعماله العقلية.

٢- الخصائص الجسمية، فتتوفر في الطفل الموهوب السمات التالية:

- أثقل نوعًا ما في الوزن وأطول في الجسم.
- خالٍ نسبيًّا من الاضطرابات العصبية.
- أكثر تقدمًا من حيث تكلس العظام، ويصل إلى مرحلة النضج في وقت أكثر تبكيرًا في المتوسط.

٣- الخصائص الوجدانية والاجتماعية، الطفل الموهوب يتمتع بالسمات التالية:

- يتفوق في السمات المحبوبة للشخصية، وأكثر تعاونًا مع الناس.
- أكثر حساسية لروح الفكاهة، ولديه قدرة أكبر على نقد نفسه.
- أقل ميلاً للفخر بنفسه أو المبالغة في تقدير عمله.
- أكثر تفضيلاً للألعاب التي تقوم على القواعد والأنظمة؛ أي الألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيرًا، ويكون أكثر ابتكارًا لشخصية خيالية يلعب معها.

كذلك فإن الطفل الموهوب يتميز عن غيره من أقرانه ومن هم في مثل سنه في

صنع أو عمل شيء ما على نحو أفضل منهم، والموهوب يكون فائقًا في مجال أو أكثر من المجالات التالية) :

قدرة عقلية عامة تتمثل في الذكاء المرتفع يساعد الموهوب على التفوق الأكاديمي في مادة أو أكثر – التفكير الابتكاري "التباعدي" – الإنتاج الغزير للأفكار – الروح القيادية – القدرات الرياضية العالية.

كما تبين أن للأطفال الموهوبين سمات عامة تميزهم عن غيرهم منها:

كما أن هناك مجموعة من السمات والخصائص تميز الفرد المتفوق بالمقارنة مع كل مَن هو في فئته العمرية:

التفوق في المفردات.

التفوق في التعبير.

التفوق في القراءة.

التفوق في المهارات الكتابية.

التفوق في الذاكرة.

التفوق في سرعة التعلم.

التفوق في مرونة التفكير.

التفوق في المحاكمات المجردة.

التفوق في التفكير الرمزي.

القدرة على التعميم والتبصر.

الاهتمام بالغموض والأمور المعقدة.

التخطيط والتنظيم.

الإبداعية والخيال الإبداعي.

التفوق في الجدة والأصالة.

حب الاستطلاع.

الحس المرهف بالطبيعة والعالم.

المدى الواسع من المعلومات.

الاهتمامات الجمالية التذوقية.

الانتباه للتفاصيل.

الأداء المتميز.

الإنجاز المدرسي المتفوق.

القيادة.

الانتباه والتركيز.

المثابرة.

نقد الذات.

الفطنة والجد.

الخُلق العالي والانضباط العالي.

الصدق والانفتاح والأمانة.

يمكن الاعتماد عليه.

نمو عام سريع.

التفوق في المسؤولية الاجتماعية.

التعاون.

الحس العام المتميز.

الشعبية بين الأقران.

الحماس وحب الخبرات الجديدة.

الحس الجيد بالنكتة.

الإدراك الجيد للعلاقة الميكانيكية.

الاتزان الانفعالي.

الاكتفاء بالذات والثقة بها.

الصحة الجيدة.

طاقة ممتازة للعمل.

رابعا: من مشكلات الموهوبين داخل أسرهم

يمكن إجمال أهم تلك المشكلات في النقاط التالية :

-التفرقة في معاملة الأولاد مما يؤدي إلى الكراهية الشديدة بينهم ، والشعور بالإحباط وعدم وجود حالة من الهدوء والأمن النفسي ، والخوف من فقدان حب الوالدين .. وهذا يعتبر معوق خطير يقف أمام إظهار الطفل الموهوب لطاقته وقدراته الكامنة.

-عدم فهم الوالدين لطبيعة الطفل الموهوب، فالطفل الذكي يتذمر من القيود والقوانين والأوامر الصارمة ويعتبرها عائقًا تحول دون انطلاقه .. لهذا يجب توفير قدر من المرونة والحرية في تحركات الطفل وأفعاله لكي يستطيع التنفيس عن انفعالاته وأفكاره.

الطفل الموهوب ذو قدرات عالية ، وقد يقوم بالتخريب لا حبًا في التخريب وإنما لأن طبيعة تحب الاستطلاع والتجريب .. لذلك يجب إبعاد المثيرات المؤذية عنه، مع إيجاد بديل ليمارس نشاطه ويجري تجاربه في مكان مخصص للعبه ومكتشفاته ..... على سبيل المثال يريد طفلك استكشاف [المطبخ] وما يحتويه من أشياء والأم لا تريد منه ذلك حتى لا يؤذي نفسه ويتعرض للخطر ، لذا نقول للأم تدخل معه المطبخ وتعرفه على الأشياء ومسمياتها ووظيفتها – بطريقة مبسطة –، فتقول مثلاً : هذا سكر ، وهذا ملح .. وليذقهما ، وإذا أراد الطفل اللعب بالسكين ونحوه تحضر له الأم سكينًا بلاستيكيًا وتجعله يقطع بعض الخضراوات ويأكلها !! أما ماذا سيحدث إذا منعت الأم الطفل من دخول المطبخ ؛ سيزيد هذا المنع الطفل

إصرارًا وعنادًا على الدخول ، وقد يتعرض ساعتها للأذى وهو بعيد عن نظر أمه..

خامسا : طرق تدريس الأطفال الموهبين

بسبب ما يتمتع به الطفل الموهوب من قدرات تعليمية خاصة فإن تركهم ليتعلموا بطريقة عادية يعتبر تبديد لمواهبهم حيث أن الطفل الموهوب في المدرسة العادية يدرس أشياء تبدو له أقل من مستواه بكثير ويضايقه المزيد من الشرح والتفسير والتعليل والإدراك حيث يعتبر نوعا من السخرية بعقله والاحتقار له مما يؤدي به إلى الانسحاب من الدرس أو عدم الاكتراث والاهتمام به لذلك يحتاج الموهوبين إلى برامج تعليمية خاصة ترتقي بمستواهم وتنمي ما لديهم من موهبة.

طرق التدريس الخاصة المستخدمة مع الموهوبين:

تقدم طرق تدريس خاصة للموهوبين ضمن النظام المدرسي بترتيبات وإجراءات تأخذ بعين الاعتبار الفوائد التي يمكن أن يجنيها الطفل الموهوب عند استخدام هذه الطرق الخاصة ليحقق أقصى درجة من النمو في جوانب الموهبة التي يملكها وتختلف طرق التدريس وتتعدد ولكل طريقة ميزات

وعيوب واستخدام أي طريقة منها يتم من خلال معرفة جوانب الموهبة لدى الطفل والأخذ بالأنسب منها .

ومع ذلك فإن استخدام أي طريقة لتدريس الموهوبين هو أفضل من عدم استخدام أي طريقة على الإطلاق وترك الأطفال الموهوبين لضياع قدراتهم الخاصة .

ومن أشهر الطرق التي تستخدم هي:

البرنامج الأول الإثراء :

ويقصد به تزويد الطفل الموهوب - أيا كانت المرحلة التعليمية - بنوع جديد من الخبرات التعليمية عن طريق تدعيم البرنامج أي تقديم مناهج إضافية للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية بحيث ينمي مواهب الطفل وقدراته وخاصة:

- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.
- القدرة على تقديم الحقائق والحجج تقويما نقديا.
- القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير.
- القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم والقدرة على فهم المواقف الجديدة في نوعها وزمنها .

سن الاكتشاف لابد أن يكون في المراحل العمرية المبكرة وهناك وجهات نظر مختلفة حول السن المناسب لاكتشاف الموهبة ورعايتها ، فهناك من يرى أن أفضل سن لاكتشاف الموهوبين هو ما بين ٥- ٨ سنوات ، وهناك من يرى أن السن المناسب هو ٥ سنوات والبعض يرى أنها ٤ سنوات.

ومن المهم جدا التأكيد على أهمية توقعية الأهل بأهم المحددات التي تكشف عن الطفل الموهوب ، كما أن لغة الطفل تعتبر من عوامل الكشف المبكر عن الموهبة.

وينقسم الإثراء إلى نوعين :

- إثراء أفقي وهو تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية.
- إثراء عمودي ويقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنية بموضوع معين.

مزايا الإثراء :

وتمتاز برامج الإثراء بكونها عملية وسهلة وبأنها تتجنب مشاكل الاختيار والتقسيم والإسراع والانتقاء .

طرق الإثراء - البرامج التربوية:

تختلف وتتعدد طرق الإثراء وذلك حسب:

- مدى الفائدة التي يحصل عليها المتفوق ومدى تحقيق الأهداف التربوية لبرنامج الإثراء.

- حسب ما يتوافر في المدرسة من ظروف مناسبة لتنفيذ أي طريقة من طرق الإثراء.

أهم البدائل التربوية للإثراء فهي:

-١تزويد الطالب الموهوب بخبرات إضافية غنية في الصف العادي بدون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى.

-٢استخدام غرفة المصادر لجزء من الوقت للطالب إذا كان في مدرسة عادية يتم من خلالها تزويده بخبرات إضافية.

- الصف الخاص:

وهو حق خاص للموهوبين في المدارس العادية يداومون فيه طيلة اليوم المدرسي ويتزودون بمناهج مختلفة عما يدرسه العاديين.

- البرامج المدرسية الإضافية:

حيث ينتظم الموهوبين في الصف العادي طيلة اليوم الدراسي . وبعد نهاية اليوم الدراسي يتلقون خدمات تعليمية إضافية في مجالات متعددة حسب حاجة

الطلبة.

- التدريس الخارجي

حيث يمكن توفير مدرسين ضيوف من خارج النظام المدرسي مما لديهم معلومات وخبرات وفيرة لإطلاع الطلبة الموهوبين عليه بحيث توفر لهم فرص التفاعل مه هؤلاء الخبراء .

-التدريس الفردي:

حيث يوفر للطالب الموهوب تعليما فرديا يقوم به معلم أو متخصص من المجتمع المحلي .

-المدرسة الخاصة بالموهوبين :

حيث يقوم بتدريسهم معلمين متخصصين في تعليم الموهوبين بطرق تستند على تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين.

-الزيارات الميدانية للمعامل والمختبرات والمصانع:

وذلك لزيادة خبراتهم عن طريق الإطلاع المباشر.

- المشاركة في الندوات والمخيمات والجمعيات العلمية:

حيث يشترك في الجمعيات والندوات أكثر من مختص ويعطي الموهوبين الفرصة الكاملة للحضور والتفاعل مع الخبراء .

كذلك عن طريق تجميع الموهوبين في مخيمات خاصة في الإجازات الصيفية.

البرنامج الثاني الإسراع :

ويقصد به السماح للتلميذ أن يدرس المواد الدراسية المتخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد.

أي السماح للطفل الموهوب بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من نظراءه العاديين أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من التي يحتاجها الطفل العادي.

مزايا الإسراع :

- تحقق للموهوب النمو العقلي المطلوب والتوازن العقلي المنشود.
- يجد الموهوب في المناهج ما يتماشى مع مستواه ويحرره من الملل.
- تتخلص هذه الطريقة من عيوب الطريقة العادية التي تسلمه للملل والاحتقار والشرود وغير ذلك من المشاكل المعروفة.

عيوب الإسراع :

-١ أنه يؤدي إلى نمو غير متناسق ومتزن بين النمو العقلي والاجتماعي حيث أن الطفل الموهوب سيضطر إلى الاختلاط بمن هم اكبر منه سنا مما قد يؤدي إلى عدم تكيفه .

طرق الإسراع - البرامج التربوية

-الالتحاق المبكر بالمدرسة :

وهي السماح للطفل الموهوب بالالتحاق بالمدرسة الابتدائية في سنه مبكرة أي قبل بلوغه السن القانوني لذلك مثل أن يلتحق بالمدرسة في السن الخامسة.

-اجتياز الصفوف:

ويقصد بذلك تجاوز الطفل الموهوب لصف دراسي ما إلى تسفين أعلى دفعه واحدة بمعنى نقله من الصف الرابع إلى الصف السادس مباشرة إذا أظهر تفوق واضح في مستوى تحصيله الأكاديمي في ذلك الصف .

- اجتياز مرحلة دراسية في مدة زمنية أقل:

ويقصد بذلك اختصار المدة الزمنية التي يقضيها الطفل الموهوب في مرحلة دراسية ما يقارنه مع المدة التي يقضيها الطفل العادي في تلك المرحلة. مثل أن ينهي الطفل المرحلة الابتدائية في ثلاث سنوات بدلا من ست سنوات

.

البرنامج الثالث التجميع :

حيث يتم تجميع الموهوبين في أماكن خاصة وهي:

- المدارس الخاصة :

حيث يقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة:

مميزاتها:

أ- قلة عدد الأطفال في الصف الواحد.

ب- إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب.

ج- توافر الأخصائيين في هذه المدرسة.

- الصفوف الخاصة بالمتفوقين :

حيث تتسم هذه الصفوف بحرية التفكير والتصرف ويسمح لطلابه بوضع الخطط وتفهم الحقائق والمناقشة المنطقة بدلا من حفظ الدروس .

مزايا الصفوف الخاصة :

أ- تسمح للتلاميذ بالسير بالدراسة بسرعتهم الخاصة التي تفوق الآخرين.

ب- تجنب التلاميذ الصعوبات التي تحدث نتيجة نقلهم من فرقتهم الدراسية إلى فرقة أعلى.

الفصل الثاني

الذكاء

أولا : الذكاء

الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم. كما يتضمن أيضا حسب بعض العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.

ويعرف علماء النفس التربية "الذكاء"، بأنه القدرة على مواجهة الصعاب، ومهارة التكيّف مع الظروف الطارئة، ومن ثم حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد.

أي أن ذكاء الإنسان الحقيقي يوضع على المحك في زمن الأزمات، أكثر منه في زمن الدعة والراحة.

مع أن المفهوم العام السائد عند الناس للذكاء يشمل الكثير من الأمور ويرتبط بقوة الذاكرة، في الكثير من الأحيان، إلا أن علم النفس يدرس الذكاء

كميزة سلوكية مستقلة عن الإبداع، والشخصية، والحكمة وحتى قوة الذاكرة.

يملك أغلب الأفراد نسبة ذكاء متوسطة، بينما يقل تدريجيا عدد من يملك نسب ذكاء عالية أو متدنية، كان ألفريد بينيت هو أول من وضع امتحانا لقياس القدرات الذهنية لدى الأطفال في سنوات الدراسة عام ١٩٠٥م وفي العام ١٩١٧ تم تقديم أول امتحان ذكاء سمي IQ، وتوجد اليوم عديد من امتحانات الذكاء وبأنواع عديدة، وتتأثر نسبة الذكاء لدى أي شخص بالغذاء الذي يتناوله في فترات مبكرة من عمره.

وقد لاحظ بعض العلماء، أن هناك أنواعا من القدرات والمواهب الفردية لا تستطيع هذه الامتحانات قياسها، وحدث أن كثيرين من الموهوبين قد فشلوا في امتحانات الذكاء التقليدية ولكنهم برزوا بعد ذلك في كثير من مجالات الحياة، سواء في الجامعة ، أو خارجها.

وهذا ما دعا بعض العلماء توسيع مفهوم الذكاء، بحيث تشمل قدرات ومواهب للفرد غير القدرات الحسابية أو المنطقية. وقد عدد عالم النفس

"هاوارد جاردنر"، وهو أستاذ في جامعة هارفارد، سبعة أنواع من الذكاء (تاركا الباب مفتوحا للزيادة). وعرّف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الأخرى، التي يمتلكها الأشخاص، في مجالات كثيرة.

أنواع الذكاء:

أولا – الذكاء اللغوي

وهو القدرة على التعبير اللغوي واستعمال الكلمات، قدرة يملكها أفراد أكثر من غيرهم، والخطباء المفوّهون، ورؤساء القوم، يملكون هذا النوع من الذكاء ويطورونه بالتمرين والممارسة. فالحجاج بن يوسف، وهو معلم أولاد سابق، لم يكن يمتاز بحنكته العسكرية، أكثر مما يمتاز بقوة بلاغته وتعبيره، وخطبته في أهل العراق معروفة.

و لاحظ جاردنر أن الأطفال الصغار والصم، يطوّرون لغتهم الخاصة بهم، عندما لا يملكون خيارا آخر للغة عامة يستعملونها، إن القدرة على فهم اللغة وبنائها قد تختلف من شخص إلى آخر، ولكن اللغة كسمة معرفية هي ظاهرة

عالمية.

ثانيا – الذكاء المنطقي الرياضي

وهو أكثرما نقر به جميعا على أنه ذكاء، وهو ما يمكّن الأشخاص من التفكير الصحيح، باستعمال أدوات التفكير المعروفة، كالاستنتاج والتعميم، وغيرها من العمليات المنطقية. وهذه القدرة الرياضية لا تحتاج الى التعبير اللفظي عادة، ذلك أن المرء يستطيع أن يعالج مسألة رياضية في عقله دون أن يعبر عما يفعل لغويا. ثم أن الأشخاص الذين يملكون قدرة حسابية عالية، يستطيعون معالجة جل المسائل التي يعتمد حلها على قوة المنطق.

ثالثا – الذكاء الفراغي

وهو القدرة على تصور الأشكال وصور الأشياء في الفراغ (الفضاء)، أي المكان ذي الثلاثة أبعاد، وترتبط هذه القدرة بما يسمى إدراك التواجد في المكان. وبعض الناس تختلط عليهم الأمكنة (عند السفر مثلا)، ولا يعرفون المكان الذي يتواجدون فيه. ويستطيع آخرون العودة إلى المكان الذي كانوا فيه قبل سنوات، بينما لا يستطيع غيرهم أن يحدد الجهات حتى في مكان سكناه.

رابعا – الذكاء الجسدي

وهو القدرة على التحكم بنشاط الجسم وحركاته بشكل بديع، وهو مهارة لا شك يملكها الرياضيون والراقصون وعارضو الأزياء، وغيرهم من المتأنقين بأجسامهم والمعتزين بها.

خامسا – الذكاء الإيقاعي الموسيقي

بعض الناس موسيقيون أكثر من غيرهم، وحب الموسيقى والإحساس بالإيقاع والتفاعل معه، تظهر عند هؤلاء "الموسيقيين"، سواء تعلموا الموسيقى أو لا، والمران قد يطور القدرة الموسيقية، ولكنه لا يوجدها من فراغ، وكان "موتسارت" مثلا، قد بدأ يعزف الموسيقى ويؤلف الألحان، وهو لا يزال طفلاً صغيراً، بينما يبدو بعض الناس غير موسيقيين البتة، دون أن يؤثر ذلك على مجرى حياتهم الطبيعية. وكما في باقي أنواع الذكاء، فان المهارة الموسيقية ترتبط بمناطق محددة في المخ.

سادسا – الذكاء الاجتماعي

وهو القدرة التي يملكها الفرد على التواصل مع الآخرين. والسياسيون ممن يحظون بشعبية واسعة، والأشخاص الذين يتميزون بجاذبية خاصة (الصفة الكارازماتية)، من القياديين، يمتلكون هذه القدرة.

وعلى الرغم من أن الناس يستطيعون الحياة فرادى، إلا أن الإنسان اجتماعي بطبعه، مثله مثل النمل أو النحل، لا يستسيغ الحياة معزولا عن أبناء جنسه. والحياة مع الناس والتواصل معهم ليست حاجة اقتصادية فقط، أو تعاونية، بل هي حاجة نفسية وجسدية أيضا.

سابعا – الذكاء الروحي أو الخارجي

وهو أن يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، ويدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به، مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى. ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره، وماهية وجوده. وهو وعي يقود عاجلا أو آجلا، إلى الاعتزاز بالنفس وتقديرها، والى قوة الشخصية الذي يميز الأنبياء والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين.

ثانيا : اختبارات الذكاء

الاختبارات النفسية (السيكومترية)

تعرف الاختبارات السيكومترية بأنها اختبارات القياس النفسي،وهى تلك الاختبارات التي تم تقنين ظروف تطبيقها بحيث تتيح معالجة إحصائية تكفل تحديد وضع المريض في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه .

وكما أشرنا فيما قبل أن بعض العاملين في المجال الإرشادي والتربوي والإكلينيكي يعلقون أهمية معينة على استخدام هذه الاختبارات في إطار منظورها السيكومترى وذلك لتحديد معطيات مشكلة فردية يتعين عليهم حلها، ولدعم الفروض التي يستطيعون إصدارها حول أسبابها، ولتساعدهم على أن يختاروا من بين مختلف النصائح الممكنة.

تلك التي تبدو فروضها في أن تكون فعالة أكثر من غيرها، وسوف ندع جانبا استخدام الاختبارات في العيادة النفسية، مشيرين فقط إلى دورها في النهوض بعلم النفس الإكلينيكي والمنهج الإكلينيكي على السواء.

على أنه يجب ملاحظة أن الأخصائيين النفسيين الإكلينيكيين عموما يعتبرون الاختبارات النفسية مواقف مواتية لملاحظة سلوك المريض، فتراقب بعناية كافة استجاباته للمهمة المطروحة عليه، وأسلوبه في تناولها،والتعليقات التي يدلي بها وموقفه من الأخصائي النفسي.

وسوف نعرض لبعض من الاختبارات النفسية السيكومترية والتي تستخدم في المجالات الإرشادية والتربوية والإكلينيكي والتي رأينا أنها مهمة وتستخدم بصورة متكررة ومنها على سبيل المثال ما يلي:.

١ - اختبار ستانفورد بينيه لذكاء الأطفال

على حين كان الفريد بينيه *(Binat, A.)* منشغلا في باريس" فرنسا"بأعداد مقياسه الشهير،الذي ذاع صيته في العالم كله خلال هذا القرن، كان تشارلز سبيرمان " ***Speraman*** "منشغلا في ذلك الوقت في اكتشاف مدخلا آخر لقياس الذكاء في لندن "إنجلترا"وقد تبلور هذا المدخل المنهجي بعد ذلك في استخدامه لنتائج تطبيق اختبارات الذكاء من وجهة نظر إحصائية بحتة.

ولقد كان ما يؤرق "سبيرمان" هو غياب قدر الاتفاق بين المشتغلين بعلم النفس عامة والمتخصصين في القياس النفسي على وجه الخصوص، حول تحديد مفهوم "*Concept*" دقيق للذكاء يمكن قياسه قياسا كميا.

ولقد انعكس ذلك الاختلاف الواضح بين علماء النفس حول تحديد مفهوم الذكاء "*Intelligence*" من خلال كتاباتهم التي تعكس في الواقع عددا كبيرا من وجهات النظر يمكن تجميعها في ثلاثة اتجاهات رئيسية على النحو التالي:

الاتجاه الأول:

ويعكس هذا الاتجاه الأخذ بمفهوم غيبي للذكاء وتتلخص كتابات علماء النفس حول هذا المعنى أنهم يعتبرون الذكاء مفهوما يدل على قوة عقلية خارقة ***Super Power***تحدد جميع قدرات الإنسان،وتجمعها في بوتقة واحدة.

الاتجاه الثاني:

ويعكس هذا الاتجاه الأخذ بمفهوم أقل غموضا من سابقه لكنه يدخل في

عداد المفاهيم الغيبية،إذ أعتقد عددا من علماء النفس أن استخدامهم لألفاظ أخرى يغطى على تشبثهم بنفس المفهوم الغامض للذكاء،ذلك أنهم أكدوا على مفهوم القوة المنفصلة، كالتذكر و الاستدلال ، و الإدراك، و التخيل .

وهكذا إلى آخر هذه القوى المتخصصة، لكن هذا التيار الثاني كان في واقع الأمر نقطة الانطلاق المبدئية نحو التوصل إلى تحديد أكثر دقة للذكاء باعتباره مجموعة من القدرات التي تعمل في كل وظيفي واحد.

الاتجاه الثالث:

وهو يعكس اتجاه علماء النفس الأمريكيين على وجه الخصوص ،أولئك الذين تبنوا موقفا هلاميا غير محدد البنية،مؤداه أن الإنسان يمتلك حشدا هائلا من القدرات الخاصة والتي لا ترتبط معا برباط موحد يجمع شتاتها في كل متناسق بحيث أن كل قدرة من هذه القدرات مهيأة أصلا لأداء وظيفة محددة.

وهكذا تأكد لسبيرمان، من تلك التناقضات القائمة بين علماء النفس حول تحديد مفهوم الذكاء،أنه لا يمكن حل مشكلة التعريف من منطلق نظري

بحث،وأنه يلزم للوصول إلى ذلك التعريف من منطلق نظري بحت،وأنه يلزم للوصول إلى ذلك التعريف الاستناد إلى واقع عملي.

أي من خلال قياس تلك الشتات من القدرات العقلية الموجودة لدى الإنسان ،وحساب الارتباطات القائمة بينها، أن كان هناك ثمة ارتباطات ،وبناء على ذلك يمكن إيجاد طريق مضى نحو فهم واضح لطبيعة الذكاء، وبناء على ذلك قام سبيرمان ببحوثه الرائدة التي قادته عام ١٩٠٤ إلى إرساء قواعد نظريته عن طبيعة الذكاء والتي عرفت باسم نظرية العاملين.

حيث تؤكد هذه النظرية على وجود قدرة عامة أسماها سبيرمان بالعامل العام (ع)،كما تؤكد على وجود قدرات خاصة أو طائفية يشيع فيها بنسب مختلفة ذلك العامل العام (ع) وأن كانت تحتوى على قدرا نوعيا خاصا يميز كل قدرة عن غيرها من قدرات وهى العوامل الطائفية.

الفريد بينيه

يعتبر بينيه أشهر عالم نفس فرنسي وأعظمهم قيمة،ويعتبر أبو مقاييس الذكاء في العالم كله.

مقياس بينيه – سيمون ١٩٠٥

مكونات المقياس:

يتكون هذا المقياس الأولى من ٣٠سؤالا (أو اختبارا فرعيا) مرتبة ترتيبا تصاعديا من حيث مستوى الصعوبة، وقد تحددت صعوبة الأسئلة أمبيريقيا وذلك بتطبيق هذه الاختبارات الثلاثين على عينة مكونة من خمسين طفلا في كل المستويات العمرية من سن ٣سنوات وحتى سن ١١ سنة كما اشتملت العينة على مجموعة من الأطفال المتخلفين دراسيا والمفترض فيهم أنهم من ضعاف العقول، كما سيكشف تطبيق الاختبار بعد ظهوره عن ذلك ،وكذلك عينة من الراشدين.

هذا وقد قام بينيه بمعاونة زميله سيمون، بأعداد وتصميم أسئلة المقياس لتقيس بعض الوظائف العقلية النوعية التي أعتبرها (بينيه)أساسية لقياس الذكاء، والتي كشفت عنها تلك الأبحاث الرائدة التي قام بها عام ١٨٩٦، والتي انتهت بالكشف عن مجموعة العمليات العقلية والوظائف العقلية الأساسية التي يمكن أن يتكون من مجموعها ما يعرف بالذكاء.

كذلك أدت الدراسات فيما أدت إليه من نتائج إلى الكشف عن الفروق الجوهرية بين العمليات العقلية العليا،والعمليات العقلية الدنيا (الوظائف الحسية الحركية)، وقد أعتمد بينيه في إعداده لمقياس(بينيه-سيمون)على هاتين المجموعتين من العمليات والوظائف، حيث أعتبر أن العمليات العقلية العليا تشمل جميع القدرات التحليلية والتركيبية، والابتكارية، وحددها إجرائيا فيما يلي:

١- القدرة على الفهم.

٢- القدرة على الحكم.

٣- القدرة على الاستدلال.

على حين أنه حدد العمليات العقلية الدنيا، بأنه تلك الوظائف ذات الطبيعة التكرارية أو الإستدعائية التي يقوم بها الإنسان ،وحددها أيضا إجرائيا فيما يلي:

١-القدرة على الحفظ.

٢-القدرة على التذكر.

٣-القدرات الحسية —حركية-.

٤- القدرة الإدراكية

وقد ضمن بينيه أغلب هذه القدرات ممثلة في شكل أسئلة في مقياسه الأول (بينيه – سيمون ١٩٠٥، وبطبيعة هذا التكوين كان النصيب الأكبر من الاختبارات الفرعية في المقياس للقدرات اللفظية.

مفهوم العمر العقلي

لقد مكن هذا الأسلوب المنهج الذي يتمثل في تجميع الاختبارات في مجموعات تبعا لفئات السن المختلفة من استخدام مفهوم العمر العقلي بطريقة موضوعية مقننة لأول مرة في تاريخ القياس العقلي في العالم .

فالطفل الذي يجتاز بنجاح جميع اختبارات مستوى عمري معين، يتساوى في قدرته العقلية مع الأطفال المتوسطين الذكاء في هذا المستوى.

مثال ذلك فالطفل الذي ينجح في حل جميع اختبارات سن ٨سنوات حلا صحيحا يصبح من ثم عمره العقلي ثمانية سنوات بغض النظر عن عمره الزمني

الحقيقي،فإذا كان عمره الزمني الحقيقي عشرة سنوات صار متخلفا عقليا، أما إذا كان عمره الزمني الحقيقي ثمانية سنوات صار متوسطا في قدرته العقلية.

غير أن هذا المفهوم لم يستخدم في الواقع بهذه الدقة المنهجية لسبب جوهري هو أنه لم يمكن في هذه المراجعة من حساب العمر العقلي بدقة، أعنى أنه قد أخذ في هذه المراجعة من حساب العمر العقلي بدقة.

وهو يعنى أنه قد أخذ في الاعتبار فقط نجاح الطفل في حل اختبارات سن معينه،دليلا على حصوله على العمر العقلي المناسب لهذه السن،دون أن يؤخذ في الاعتبار نجاحه في بعض اختبارات المستويات العمرية الأعلى، وهو ما يؤخذ به حاليا في مقياس ستانفورد بينيه .

وتعود فكرة العمر العقلي "كمفهوم" إلى حقبة تاريخية سابقة على الفريد بينيه، ولكن يشكل غامض وغير محدد تحديدا موضوعيا،ولعل أول من تناولها هو الطبيب الفرنسي أسكويرول عام ١٨٣٨.

حين أشار في معرض تقويمه لمشكلة التخلف العقلي إلى أن الشخص الأبله هو الشخص الغير قادر على إكساب المعلومات العامة والمعارف بمستوى مكافئ للمستوى الذي يبلغه الشخص العادي في نفس عمره.

غير أن أسكر ويل وأن كان قد سعى إلى إيجاد تفسير للتخلف العقلي من هذا المنظور،إلا أنه لم يتمكن من تحديد "العمر العقلي" تحديدا إجرائيا يأخذ في الاعتبار عملية حسابه بدقة مستخدما في هذا أسلوبا موضوعيا، كأن يطبق مجموعة من الاختبارات للوصول إلى مثل ذلك التحديد القاطع، الذي بلغه بينيه عام ١٩٠٨في مراجعته لمقياس بينيه وسيمون الأصلي الذي ظهر عام ١٩٠٥.

كذلك هناك إشارات إلى محاولة استخدام مفهوم العمر العقلي ظهرت في كتابات كل من دنكان وميلارد عام ١٨٦٦ حين قدما طريقة لا بأس بها قياسا على ما كان سائدا في الفكر السيكولوجي في النصف الأول من القرن التاسع عشر لفهم وتحديد التخلف العقلي.

مؤداها عقد مقارنة بين الطفل المتخلف عقليا بطفل عادى يصغر عنه سنا بفترة عمريه كبيرة نسبيا،وبرغم أن هذا هو جوهر مفهوم العمر العقلي، إلا أنهما لم يستطيعا تنفيذ هذه المقارنة، لعدم وجود أداة قياس (موضوعية) تمكنهما من ذلك القياس الموضوعي للعمر العقلي الذي بلغه الفريد بينيه في مراجعة عام ١٩٠٨، وأكد عليه في مراجعته للمقياس عام ١٩١١.

وهكذا تعود فكرة العمر العقلي كمفهوم وطريقة ومعيار واستخدامها في اختبارات الذكاء إلى بينيه وإلى مراجعة مقياس (بينيه –سيمون)١٩٠٨،على وجه التحديد ،غير أن فكرة العمر العقلي هذه واستخدامها لحساب نسبة حسابية للذكاء ،قد تطورت أمريكا على يد شترن، وتيرمان وأمكن عن طريقها حساب نسبة الذكاء *I.Q* .

اختبار وكسلر بلفيو

لقياس ذكاء الراشدين والمراهقين

نشر وكسلر مقياسه عام ١٩٣٩ باسم " مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين فى محاولة لتغطية جوانب القصور التي يعانى منها مقياس

ستانفورد بينيه وغيره من مقاييس الذكاء الفردي وبخاصة في مقياس ذكاء الراشدين باستخدام مفهوم العمر العقلي، وهو من رأى وكسلر أنه استخدام مضلل إلى حد كبير.

وذلك لأنه بعد حوالي سن١٥، لا يزيد متوسط الدرجات فى كل مقاييس الذكاء تقريباً زيادة جوهرية بازدياد السن، كما أن عينات التقنين فى اختبارات الذكاء الفردية لا تشتمل إلا العدد القليل من الراشدين.

وقد لاحظ وكسلر أن مواد كثير من هذه الاختبارات لا تناسب الراشدين ولا تستثير اهتماماتهم، لأنها وضعت أصلاً لمن هم أصغر سناً وقد لاحظ وكسلر أيضاً أن الاهتمام بالسرعة فى هذه المقاييس يغلب أن يشكل عائقاً لكبار السن.

بالإضافة إلى غلبة الطابع اللفظي في المقاييس التقليدية للذكاء ولا تقدم هذه المقاييس أكثر من نسبة ذكاء كلى.

وفى عام ١٩٥٥ قام وكسلر بمراجعة للمقياس نشرها تحت عنوان مقياس وكسلر لذكاء الرشداين وفى هذه المراجعة استبدلت بعض فقرات المقياس

القديم بفقرات أخرى وزاد عدد فقرات معظم الاختبارات فى المقياس الجديد بهدف تحسين معاملات ثباتها.

وفى عام ١٩٨١ نشرت مراجعة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين بعنوان *WAIS-R* وفيها تابع وكسلر تطوير المقياس وتحسينه من حيث المضمون والتقنين.

ويعتبر مقياس وكسلر من أهم الأدوات التي يتدرب عليها الطلاب فى أقسام علم النفس بكليات الآداب والتربية والتي يستعين بها الأخصائي النفسي أو المرشد النفسي والتربوي في مختلف مؤسسات الخدمة النفسية وفى البحوث السيكولوجية والتربوية.

مفهوم الذكاء لدى وكسلر

يعد مفهوم وكسلر للذكاء بأنه أحد الأعمدة الرئيسية لمفاهيم الذكاء وهو ينص على أنه نمط القدرة الكلية للفرد على العمل فى سبيل هدف ما وعلى التفكير والقدرة على التفاعل بكفاءة مع البيئة.

والذكاء قدرة كليه لأنه يميز سلوك الفرد بوصفه كلاً وهو نمط لأنه يتكون من عناصر أو قدرات ورغم أنها ليست مستقلة تماماً، إلا أنه يمكن تمييزها نوعيا.

ورغم أن الذكاء ليس مجرد مجموعة من القدرات العقلية إلا أن الطريق الوحيد لتقييمه كمياً هو قياس الجوانب المختلفة لهذه القدرات .

ويبنى وكسلر مقياسه للذكاء على أساس أن ما يقيسه ليس مجرد" العامل العام"مهما أختلف تعريف هذا العامل، لكنه العامل العام والقدرة على استخدام الطاقة العقلية في موقف له مضمون وغرض.

& مكونات المقياس

يتكون مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين من إحدى عشر اختبار فرعى مقسمين إلى اختبارات لفظية وعددها ستة اختبارات، وعلى اختبارات عمليه وعددها خمسة اختبارات وهى على هذا النحو:.

(٢)	(١)
الاختبارات العملية	الاختبارات اللفظية
ترتيب الصور	المعلومات العامة
تكميل الصور	الفهم العام
رسوم المكعبات	العادة الأرقام
تجميع الأشياء	المتشابهات
رموز الأرقام	الاستدلال الحسابي
	المفردات

أولاً: الاختبارات اللفظية

وهى تتكون من ستة اختبارات على النحو التالي:.

١- المعلومات العامة.

وهو يتكون من خمسة وعشرون فقرة يصحح كل منها بدرجة(صحيحة)(+) أو بصفر (-)وتتناول معلومات عامه متدرجة فى صعوبتها مثلاً"أية عاصمة

ج.م.ع. وينتهي" أية هو علم الحفريات" وعلى الفاحص الاستمرار فى الاختبار حتى يفشل المفحوص فى خمسة أسئلة متتالية، والنهاية العظمى(٢٥) درجة.

٢- الفهم العام.

يتكون الاختبار من عشرة أسئلة، مما يقلل اعتماد التوصل إلى الإجابة الصحيحة عنها على التعليم.

وتؤكد القدرة على إصدار الأحكام فى مواقف الحياة العملية مثل " ليه لازم نبعد عن الناس البطالين" وتقدر الإجابات فى ضوء قواعد ونماذج التصحيح الواردة فى ملاحق الدليل الحالي.

وتعطى درجة واحدة لكل مسألة تحل حلاً صحيحاً فى الوقت المحدد لها أو درجتين على حسب التجريد والتعميم، والدرجة الكلية هي مجموع التقديرات العشرة والدرجة الكلية(العظمى)هي عشرون درجة.

٣- إعادة الأرقام.

وهو يتكون من قائمتين(ع أ)، (ع ب)منفصلين يحتويان على سلسلة من الأرقام ذات مقاطع ثلاثية ورباعية وحتى تسع أرقام وفى القائمة الأولى يطلب من المفحوص إعادة الأرقام بعدما يكون قد سمعها وسجلت بالذاكرة.

والقائمة الثانية يطلب من المفحوص إن يقوم بعكس الأرقام التي سمعها مرتبة والدرجة الكلية هي مجموع أعلى عدد من الأرقام يعيده المفحوص إعادة صحيحة فى كل من الاختبارين والنهاية العظمى:هي(١٧)سبعة عشرة درجة.

٤- الاستدلال الحسابي.

وهو يتكون من عشرة مسائل حسابية متدرجة الشدة،تعطى الثمانية الأولى منها شفهياً إما لسؤالين(المسألتين الأخيرتين) فيعطى كل منهما بصوت عال ويطلب من المفحوص حلها دون الاستعانة بورقة وقلم وتعطى درجة واحد(١)عن كل مسألة تحل حلاً صحيحاً فى الوقت المحدد له، كما تعطى درجات إضافية للزمن فى المسألتين الأخيرتين فقط والنهاية العظمى هي(١٤)أربعة عشرة درجة.

٥- المتشابهات.

وهو يتضمن على أثنى عشر بنداً يحتوى كل منها على شيئين من المفروض أن يكون بينهما أوجه شبه، ويطلب من المفحوص ذكر الشبه بين الشيئين يذكرهما الفاحص شفوياً مثل " برتقال- موز" أو هما يجتمعوا مع بعض فى أية، وتقدر الإجابات بصفر/ أو(١)، أو(٢)حسب درجة ونوع التعميم فيها. والدرجة العظمى هي(٢٤) أربعة وعشرون درجة.

المفردات.

وهو يتكون من اثنان وأربعون مفردة ويطلب من المفحوص إن يذكر مرادف الكلمة التي يسمعها(المفردة)،وهى مفردات تتدرج فى الصعوبة ويبدأ المفحوص فى تعريفها إلى أن يفشل فى تعريف خمس مفردات متتالية.

وتقدر بتقدير صفر لكل منها والتقدير صفر،وتقدير نصف درجة،وتقدير(١)درجة صحيحة وذلك وفقاً لكتيب التصحيح للاستجابات المصاحب للاختبار والنهاية العظمى هي(٤٢)درجة.

ثانيا: الاختبارات العملية

وهى تتكون من خمسة من الاختبارات على هذا النحو:.

١- ترتيب الصور.

وهى عبارة عن مجموعة من القصص الصورية(التي أن جمعت بالطريقة السليمة تشير إلى مفهوم وبناء قصة ويبلغ عددها ستة من القصص المصورة هي المنزل، وامسك حرامي، والسفر، والفاكهاني، وتاكسي، والسمك، ويحمل كل كارت منها فى خلفه رقم بالإنجليزية، يستخدمه الفاحص فى نهاية ترتيب المفحوص للقصة، ومجموعة تدريبيه وهى(الطائر)غير محتسب درجاتها وإنما هي للتدريب فقط.

٢- تكميل الصور.

يتكون من خمسة عشرة بطاقة بكل منها صورة ينقصها جزء معين ويطلب من المفحوص ذكر أسم الجزء الناقص من الصورة، مثل الأنف فى صورة بنت، والدرجة هي عدد الصور التي أعطيت عنها إجابات صحيحة فى حدود الزمن المقرر والنهاية العظمى هي(١٥)خمسة عشرة درجة.

٣-رسوم المكعبات.

وهو عبارة عن صندوق به ١٦ مكعباً ملوناً ذات أشكال مختلفة، وتسع بطاقات بكل منها رسم مختلف بالألوان، اثنان منها للتدريب،ويطلب من المفحوص أن يجمع المكعبات طبقاً للرسم الوارد فى كل البطاقات، ويدخل فى التقدير عامل الزمن والدقة ويعطى المفحوص ٣ درجات من كل رسم يعمل بصورة دقيقة تماماً فى حدود الأزمنة المقررة (راجع كتيب التصحيح بالمقياس) والنهاية العظمى هي(٤٢)اثنان وأربعون درجة.

٤- تجميع الأشياء.

يتكون من ثلاث نماذج من الخشب لثلاثة أشياء وهى: الصبي(المانيكان)، والوجه(البروفيل)، واليد،وقد قطعت كل منها إلى قطع مختلفة ويطلب من المفحوص فى كل منها جمع القطع بحيث تكون الشكل الكامل.

ويدخل فى التقدير كل من عامل الزمن والدقة، ويعطى المفحوص درجة واحدة عن كل قطعة توضع فى مكانها الصحيح (راجع كتيب التصحيح

بالاختبار) والدرجة الكلية هي مجموع الدرجات الجزئية من كل الأشياء الثلاثة، فتكون النهاية العظمى(١٦).

خطوات استخراج نسبة الذكاء من مقياس وكسلر بلفيو.

لكي يحصل الفاحص على نسبة ذكاء للمفحوص عليه أن يتبع الخطوات التالية:

١- بعد أن يقوم بتصحيح الاختبارات الفرعية(النظرية والعملية) مستخرجاً الدرجة الخام.

٢- عليه تحويل هذه الدرجة الخام إلى درجات موزونة وذلك باستخدام جدول الدرجات الموزونة (راجع كتيب التصحيح بالمقياس) أو من خلال رصد الدرجات الخام داخل السيكوجراف النفسي للمقياس واستخراج الدرجة الموزونة المقابلة لها.

٣- بعد ذلك يقوم بجمع الدرجات الموزونة للاختبارات الست اللفظية وهى: المعلومات، الفهم، إعادة الأرقام، الاستدلال الحسابي، المتشابهات،المفردات.

٤- كذلك يقوم بجمع الدرجات الموزونة للاختبارات الخمسة العملية وهى:

ترتيب الصور، تكميل الصور،رسوم المكعبات، تجميع الأشياء، رموز الأرقام.

٥- ثم يقوم بجمع الدرجات الموزونة لكل من الاختبارات اللفظية والأدائية (العملية) فيما يسمى بالدرجات الموزونة الكلية.

٦- على الفاحص إن يرجع إلى جداول المعايير ويحدد سن المفحوص من داخل هذه الجداول ويبحث فى جداول نسب الذكاء الكلية تحت سن المفحوص من الداخل أي باحثاً عن الرقم الكلى الموزون للمفحوص وتحت مستوى عمره سيجد على الميزان للجدول نسبة الذكاء الكلية للمفحوص.

٧- وأيضاً نفس الشيء بالنسبة لاستخراج نسبة الذكاء اللفظية، على الفاحص تحديد الدرجة الموزونة الكلية للاختبارات اللفظية ويرجع لجداول نسبة الذكاء اللفظية وتحت مستوى عمر المفحوص ليكشف عن درجته اللفظية.

٨- كذلك يحدد الدرجة الموزونة الكلية للاختبارات الأدائية (العملية) وتحت مستوى عمر المفحوص في جداول نسبة الذكاء العملية ليكشف عن درجة المفحوص العملية.

ويمكن للفاحص رسم الصفحة النفسية للمفحوص وذلك بوضع الدرجات الخام داخل السيكوجراف (صفحة البر وفيل) وتوصيلها ببعض على أن يصل الدرجات الخام للاختبارات اللفظية بلون قلم يختلف، عن الدرجات الخام للاختبارات العملية،حتى يكون هناك تباين بينهما بالرسم.

&معامل الكفاءة *E.Q.*

هو وسيلة لتقويم درجة الفرد فى ضوء متوسط الأداء فى السن التي يبلغ فيها الأداء أعلى مستوى ويمكن الحصول عليه عن طريق أيجاد نسبة الذكاء الكلى فى فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة وذلك بصرف النظر عن سن المفحوص الحقيقي.

&معامل التدهور *D. I*

أُقترح حساب هذا المعامل نتيجة لما لوحظ من أن نتائج الاختبارات المعتمدة على الاستفادة من الخبرة السابقة تنحدر مع تقدم السن بمعدل أقل من المعدل انحدار تلك الاختبارات المعتمدة على السرعة وإدراك العلاقات الجديدة وبناء على ذلك قام وكسلر باختيار مجموعة من الاختبارات لا تتأثر إلا

قليلاً بالتدهور العمرى(الاختبارات الثابتة)، ومجموعة أخرى من الاختبارات التي تتأثر بهذا التدهور(غير ثابتة)على هذا النحو:

الاختبارات الثابتة	الاختبارات الغير ثابتة
المفردات	إعادة الأرقام
المعلومات العامة	المتشابهات
تجميع الأشياء	رموز الأرقام
تكميل الصور	رسوم المكعبات

ويحسب معامل التدهور *D.I* اعتمادا على الدرجة الموزونة لكل اختبار فرعى وفقاً للمعادلة الآتية.

الدرجة الموزونة للاختبارات الثابتة- الدرجة الموزونة للاختبارات الغير ثابتة - الدرجة الموزونة للاختبارات الثابتة

ثبات المقياس وصدقه وتقنينه.

قنن ديفيد وكسلر المقياس على راشدين فى المجتمع الأمريكي من سن ١٦ إلى ٧٤ عام و١١ شهر طبقاً لمتغيرات السن/ الجنس/ والعرق/ المنطقة الجغرافية، المهنة والتعليم والريف والحضر ولقد بلغ حجم العينة الكلى ١٨٨٠ فرداً.

فى الأولى قدمت نماذج التصحيح لاختبارات الفهم العام والمتشابهات والمفردات وجداول الدرجات الموزونة وجداول نسب الذكاء لفئات السن من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٥ عام.

وفى الثانية نوقشت الدلالات الإكلينيكية للمقياس،بينما اهتمت الثالثة باختبار المفردات فى كل من مقياس وكسلر بلفيو وستانفورد بنيه ولقد بلغ عينة التقنين للمقياس فى مصر ٩١٠ فرداً موزعين على فئات السن المختلفة منهم ٥٩٤ ذكراً، ٣١٦ أنثى، ويزيد تعليم ٤٨٨ فرداً منهم ٢٩٤ ذكر،١٩٤إناث، عن مستوى التعليم الابتدائي بما لا يتجاوز تعليم الباقين(٤٢٢) فرداً منهم ٣٠٠ ذكر،و١٢٢ أنثى.

وقد تم تحديد الوزن النسبي لكل اختبار فرعى فى المقياس ولقد قنن وكسلر المقياس على افتراض تساوى أهمية الاختبارات الفرعية فى المقياس. بمتوسط(١٠)وانحراف معياري(٣)وذلك على سن بدءاً من ٢٠ إلى ٣٠ سنة بطريقة هل،وهى التي بنيت عليها طريقة تحويل الدرجة الخام إلى الدرجة المعيارية.

و يقد تم حساب نسبة الذكاء الإنحرافية للاختبارات اللفظية والعملية و الكلية بمتوسط الدرجة ١٠٠ و انحراف معياري (١٠).

ثبات المقياس.

وقد تم حساب الثبات بالطرق التالية :

تشير الدراسات التي أجريت فى الخارج إلى الثبات المرتفع لنسب الذكاء الكلية واللفظية والعملية عن طريق إعادة تطبيق المقياس على نفس الأفراد في فئات السن المختلفة وعلى كل من الأسوياء والمرضى العصابين والذهانين.

وبطريقة القسمة النصفية، تراوحت معاملات الثبات من ٠.٥٦ فى الفهم العام إلى ٠.٩٤ فى المفردات، وتزداد أهمية الثبات فى هذا المقياس نظراً لاستخدام تشتت الصفحة النفسية.

وفى مصر أجرى فرج طه دراسة فى ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على عينة من(٤٠) فرد مقسمة إلى ٢٠ تجريبية و٢٠ ضابطة وكانت معاملات الثبات كما يلي: (المعلومات ٠.٩١، والفهم ٠.٧٢، وإعادة الأرقام ٠.٨٦، الحساب ٠.٥٨، المتشابهات ٠.٧٨، المفردات ٠.٩٣، ترتيب الصور ٠.٦٢، تكميل الصور٠.٨٠، رسوم المكعبات ٠.٨٥، تجميع الأشياء ٠.٦٩، ورموز الأرقام ٠.٨٧، وكان معامل الثبات الكلى ٠.٩٣ واللفظي ٠.٨٧والعملي ٠.٨٨.

وقد استخدمت أيضاً طريقة القسمة النصفية فى عينة من ٧٠ فرداً، وكانت النتائج مرتفعة.

صدق المقياس.

وقد أجرى الصدق بدراسة العلاقة بين مستوى الأداء في المقاييس والمحكات الخارجية وكذلك العلاقة بين المقياس وغيره من مقاييس الذكاء،وكذلك أجرى الصدق باستخدام التحليل العاملي.

ولقد وجد وكسلر علاقة بين آخر فرقة دراسية وصل إليها الفرد وبين الدرجة الكلية على المقياس وكان معامل الارتباط ٠.٦٤.

وقد كشف عدد غير قليل من الدراسات عن وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين المقياس وغيره من المقاييس مثل مقياس ستانفورد بينية للذكاء.

وفى مصر أجرى لويس مليكه دراسة محلية ولقد وجد فروق بين الجامعيين وحملة الشهادات المتوسطة وبين العمال والقرويين ممن لم يتجاوز تعليمهم التعليم الابتدائي.

تشتت الصفحة النفسية

وهى تعنى اختلاف الدرجات التي يحصل عليها المفحوص فى الاختبارات الفرعية المختلفة للمقياس.

ويقاس التشتت بعدة طرق منها .

١- التشتت عن المتوسط:

ويقدر عن طريق الفروق بين الدرجة الموزونة على كل اختبار فرعى ومتوسط الدرجة على الاختبارات فيما عدا اختبار إعادة الأرقام.

٢- التشتت عن المتوسط المعدل:

ويقدر عن طريق الفروق بين الدرجة الموزونة على كل اختبار ومتوسط الدرجة على الاختبارات الباقية بعد حذف أتبار معين.

٣- معامل عام التشتت:

ويقدر عن طريق الجمع الجبري لتشتت الاختبارات الفرعية.

٤- تشتت المفردات:

ويقدر عن طريق الجمع الجبري لتشتت الاختبارات الفرعية.

والافتراض المتضمن فى استخدام هذه المعاملات هو أن الأداء على الاختبارات الفرعية المختلفة يتأثر بصورة فارقة بالحالات المرضية ومن ثم يمكن أستخدم مقاييس التشتت فى التشخيص الإكلينيكي.

تحليل النمط :

يعرف بأنه "تحديد الأنماط الفريدة من الاختبارات التي تميز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة".

وتتعدد أساليب هذا التحليل وتختلف معانيه فهو يشمل :

١- رسم الصفحات النفسية(البر وفيل) ولكن يعيب هذه الطريقة أن البر وفيل الناتج يمكن تغييره عن طريق تغيير ترتيب الاختبارات، كما أنه فى تحليل البر وفيل يكون الاهتمام موجه نحو الدرجات فى الاختبارات المختلفة أكثر من أن يوجه إلى النمط.

٢- جمع الدرجات الموزونة بعد ضرب كل منها فى رقم فارق بأمل الوصول إلى مجموع كلى مميز،ولكن يعيب هذه الطريقة أن مجرد الجمع لا يعطينا نمطاً مميزا فريداً لأن المجموع الواحد يمكن الوصول إليه بطرق مختلفة.

٣- التحليل العاملى : ويمكن أن يوجه إليه النقد السابق وهو أن مجرد جمع تشبعات العوامل لا يعطينا نمطاً دالاً مميزاً .

اختبار المتاهات لبور تيوس

يتكون اختبار بور تيوس للمتاهات من إحدى عشرة متاهة تبدأ من سن ١٣-١٦ سنة وتتدرج من حيث صعوبتها، ويبدأ الفاحص بتطبيق متاهة سن ثلاث سنوات على المفحوص إذا كان عمره الزمني ثلاث سنوات، أما إذا كان عمره الزمني أكثر من ثلاث سنوات فيبدأ بمتاهة سن خمس سنوات.

وفى جميع الحالات يبدأ الاختبار بمتاهة سن خمس سنوات، إلا إذا كان الشخص لديه ضعف عقلي فيبدأ من سن ثلاث سنوات، ويستمر الاختبار حتى يفشل المفحوص فى ثلاث متاهات متتالية، ويسمح للمفحوص بمحاولتين فى كل متاهة حتى سن الحادية عشرة بما فى ذلك الحادية عشرة.

ويسمح بأربع محاولات فى اختبارات سن ١٢حتى اختبارات الراشد، وحين يخترق قلم المفحوص خطا مغلقا يحسب عليه خطأ ويبدأ بمحاولة جديدة.

تعليمات الاختبار:.

(أنظر للخطوط التي على الورقة وأريد أن تأخذ هذا القلم، وتدور بين الخطوط من غير ما تلمس أي خط منها) وهذه التعليمات السابقة لسن ثلاث

سنوات، إذ لكل سن تعليمات خاصة به،فتعليمات سن ١٢-١٤ هي (ابتدئ من هنا وابحث عن طريق لك لتخرج منه).

وفى التصحيح تعطى درجة واحدة لكل اختبار نجح فيه الطفل من أول محاولة، ونصف درجة إذا استلزم نجاحه فيه محاولة ثانية.

وفى متاهة سن ١٢سنة يعطى المفحوص درجتين إذا نجح في المحاولة الأولى، درجة ونصف فى المحاولة الثانية، درجة واحدة في الثالثة ونصف درجة في المحاولة الرابعة.

ويضاف إلى درجات المفحوص السابقة أربع درجات أخرى لنجاحه المفروض فى الاختبارات الأربعة السابقة والتي لم تطبق على المفحوص، وبالنسبة للطفل (ضعيف العقل) الذي طبق عليه اختبار سن ثلاث سنوات تضاف لمجموع درجاته درجتان فقط،ومجموع الدرجات تساوى العمر العقلي.

اختبار المصفوفات لرافين

قام رافين *Raven* بعمل اختبار المصفوفات وهو من الاختبارات التي تصلح عناصرها نسبيا لكل الثقافات (وهناك من يعترض على ذلك).

ويتضمن هذا الاختبار على (٦٠) رسما أو مصفوفة بكل جزء منها جزءا ناقصا وتحته مجموعة من ٦–٨ أجزاء من بينها الجزء الناقص، وعلى المفحوص أن يحدد هذا الجزء الناقص من بين هذه المجموعة من الأجزاء.

ولقد قام رافين بتنفيذ الاختبار فى إنجلترا وحصل ريمولدى على نتائج مماثلة فى الأرجنتين، وذلك يدل على أن الاختبار لا تؤثر فيه العوامل الثقافية ويقيس هذا الاختبار القدرة على إدراك العلاقات المكانية.

اختبار الإزاحة لأسكندر

أعد الاختبار ألكسندر وسمي باسمه، والاختبار يتكون من (٨) ثماني بطاقات رسم على كل منها رسم عليه شكل مكون من عدد من المربعات والمستطيلات الملونة باللونين الأزرق والأحمر، ومرتبة بشكل خاص فى إطار أحد جانبيه ملون باللون الأحمر والثاني باللون الأزرق.

ويلاحظ أن المستطيلات والمربعات الحمراء مجاورة للون الأزرق، والمستطيلات والمربعات الزرقاء مجاورة للون الأحمر،كما يتكون الاختبار من

قطع سميكة من الخشب مربعة أو مستطيلة الشكل مطابقة في المساحة واللون للمربعات والمستطيلات المرسومة في البطاقات.

تعليمات الاختبار:

حرك هذه القطع داخل الإطار الخشبي لغاية ما تبقى بشكل الصورة تماما بأسرع ما يمكنك ومن غير ما ترفع أي مربع من المربعات ولكن حركه بيدك.

وإذا لم ينته المفحوص في الوقت المحدد يوقف الاختبار، وزمن الاختبار دقيقتان للمحولة من ١-٢، ثلاث دقائق للمحاولات من ٣-٧، وأربع دقائق للمحاولة الثامنة، وخمس دقائق للمحاولة التاسعة،والدرجة تحسب حسب الزمن.

ففي المحاولة الأولى والمحدد لها دقيقتان يحصل المفحوص على درجتين لو انتهى من المحاولة في زمن يتراوح بين صفر - ٦٠ ثانية، ويحصل على درجة واحدة إذا انتهى من الإجابة في زمن من ٦١- ١٢٠ ثانية وهكذا كل محاولة.

ثم تجمع درجات الشخص فى تسع محاولات، وتترجم لعمر عقلي على حسب عمره الزمني من جدول خاص بالأولاد إذا كان المفحوص ذكرا، أو جدول خاص بالبنات إذا كان المفحوص أنثى.

اختبار رسم الرجل

اختبار جود أنف-هاريس للرسم

منذ العقد التاسع من القرن الماضي بدأت الاهتمامات برسوم الأطفال، فبعد"بحث كوك *Cooke*, ١٨٨٥ عن الرسم وصلته بالتطور النفسي" لدى الطفل تتالت الاهتمامات والمشروعات البحثية، وأخذ الاهتمام يتركز أكثر على رسوم الأطفال بثراء بوصفها محور اهتمامهم.

وأكثرها صلة بهم، وهى رسومهم للرجل،أو الشكل الإنساني، فالرجل، هو أكثر الموضوعات شيوعا في عالم الطفل، أنه يلتقي به في أي مكان، داخل البيت وخارجه، وهو أكثر الموضوعات التي يعلق بصره بها.

يضاف إلى ذلك أنه يلعب دورا يتجاوز كونه " موضوعا"بصريا،إنه طرف التفاعل بين الطفل والآخرين،ومصدر الكثير من الاشباعات،ومرفأ الأمان والسكينة للطفل.

هو أذن الشخصية الأكثر شيوعا فى عالم الطفل والأكثر تأثيرا فيه ولفتا لانتباهه، وفى كل يوم تنمو معلومات الطفل وتزيد عن الرجل وعن هيئته وتفاصيل شكله،وهو بصفة عامة نموذج للشكل الإنساني المتميز عن بقية الكائنات الأخرى.

وهو يستطيع أن يرسمه مبتدئا بتحديد خصائصه الأساسية، فالرأس دائرة والعيون دوائر صغيرة، والأنف خط رأسي،والساقان خطان آخران أسفل الجذع وبالمثل الذراعين خطين قرب قمة الجذع ومن هذه التعبيرات شديدة البساطة يتطور رسم الطفل تدريجيا مع ارتقاؤه العقلي ونضج تكوين المفاهيم لديه.

وفى عام١٩٢٦ نشرت فلورنس جود أنف هذا الاختبار، ولقد ذاع صيته وقتها، حتى أنه في عام ١٩٤٦م أعتبر ثالث أدوات القياس النفسي الأكثر

انتشار ابعد مقياس ستانفورد بينيه و وكسلر بلفيو،وأستمر الاختبار دون تعديل يطرأ عليه حتى عام ١٩٦٣م، حيث ظهر معدلا بصورة شاملة.

و باسم جديد هو" اختبار جود أنف-هاريس للرسم.

ويطلب فيه من المفحوص في أدائه على الاختبار " أرسم صورة رجل" أرسم أحسن رسم عندك، ويعتمد الاختبار فى كلتا صورتيه القديمة والحديثة (التي روجعت)على دقة الملاحظة لدى الطفل، وارتقاء قدرة الطفل على التصور،ولا يهتم الاختبار بقياس المهارة الفنية فى الرسم.

وتعطى الدرجة على رسم تفاصيل أجزاء الجسم، والملابس،والنسب، والمنظور، وذلك طبقا لمفتاح التصحيح.(راجع مفتاح التصحيح)

ومن أمثلة ذلك.رسم الذراعيين، طول الجذع أطول من عرضه، اتصال الأذرع والساقيين بالجذع فى الأماكن الصحيحة، خلو الرسم من الشفافية.

وتحول الدرجة الخام إلى عمر عقلي ثم تحسب نسبة الذكاء، وقد اعتمدت فقرات تصحيح المقياس على أساس قدرتها على التفرقة بين الأعمار المختلفة، وارتباطها بالدرجة الكلية، وبالدرجات على الاختبارات الجمعية.

" وذلك على أساس عينة تقنيين مكونة من ٥٠ ولدا،و ٥٠بنتا فى كل من الفرق من رياض الأطفال إلى الفرقة التاسعة(سن١٤) فى المناطق الحضرية والريفية فى ولايتي مينسوتا وويسكونسين بالولايات المتحدة الأمريكية، وبحيث يمثلون توزيع مهن الآباء، وفى مراجعة عام ١٩٦١م، يطلب من المفحوص رسم صورة لامرأة ولنفسه،ويستخدم رسم الذات بوصفه اختبارا أسقاطيا للشخصية"

وقد بنيت المعايير الجديدة على عينات من ٣٠ طفل فى كل عمر من ٥إلى١٥سنة بحيث يمثلون التوزيع الأمريكي القومي من حيث الموقع الجغرافي ومهنة الأب.

وفيه تحول درجات النقط إلى نسب ذكاء انحرافيه بمتوسط ١٠٠وإنحراف معياري ١٥وقدر معامل ثبات٦٨، والطريقة النصفية وكان معامل الثبات٨٩، وإعادة التصحيح نفس الرسم بواسطة مصحح آخر٩٠،، وبنفس المصحح٩٤، وكذلك وجد أن تأثير كل من الفاحص والتدريب الفني ضئيل.

ويرتبط الاختباران الأصلي والجديد ارتباطا عاليا(من٩١،إلى٩٨،) كما أن الارتباط بين مقياس الرجل والمرأة يعادل الارتباط النصفي.

وعلى هذا يمكن اعتبار المقياسين صورتين بديلتين، كما يمكن استخدام متوسط نسبتي الذكاء الأنحرافيتيين للحصول على نسبة أكثر ثباتا، وتشير الدراسات إلى احتمال اختلاف ما يقيسه الاختبار من وظائف باختلاف السن.

وقد أستخدم اختبار جود أنف فى الكثير من الدراسات الحضارية ومنها دراسة مصطفى فهمي عن " التنشئة الاجتماعية وذكاء الأطفال الشيلوك في جنوب السودان، وكانت عينة الدراسة أطفال ذو سن ٧ لى١٣سنة والتي أستخدم فيها معايير جود أنف، وقد وجد أن نسبة ذكاء الأطفال تتراوح بين ٤٠،٧٠ بمتوسط ووسيط ٥٣ ،٤٩،٤، ٢٢ على التوالي.

كما وجد أن متوسط نسبة الذكاء أطفال المدارس هو ٦٠ مقابل ٤٦ًا٢ لغيرهم،وقد وجد أن أطفال المدارس يغلب أن يرسموا شخصا مرتديا الملابس، كما أنه تظهر بالرسم تفاصيل أكثر"

أما قدري حفني فيرى أن الاختبار يقوم في "صورته المعدلة على أن يطلب من المفحوص أن يرسم رجلا، ثم يصحح هذا الرسم بحيث تعطى درجة لكل جزء رسمه الطفل من أجزاء الجسم وكذلك لتفاصيل الملابس والنسب والمنظور،..الخ.

وقد بلغت الوحدات القابلة للقياس ٧٣ وحدة اختيرت على أساس تمايز الأعمار والعلاقة بالدرجة الكلية للاختبار والارتباط بدرجات مقاييس الذكاء الأخرى..ويتطلب الاختبار في صورته المعدلة أن يرسم الطفل أيضا صورة امرأة وهو ما لم يكن متضمنا في الاختبار بصورته الأصلية، ويصحح هذا الرسم في ضوء ٧١ وحدة متشابهة لوحدات تصحيح رسم الرجل والاختبار صالح للتطبيق الجماعي"

رسم الرجل اختبارا معرفيا:

يشير صفوت فرج بقوله"قامت فلورنس جود أنف بوضع اختبارها لرسم الرجل عام ١٩٢٦، و حظي الاختبار باهتمام بالغ، وأظهر أنه أداة واعدة، فهو يعتمد على فكرة المناظرة بين مراحل النضج العقلي.

وخصائص هذا النضج كما تبرز في رسوم الأطفال، وعلى امتداد أكثر من نصف قرن منذ ظهوره أستخدم هو، أو تعديل هاريس له، في بحوث متعددة، ووفر حجما هاما من الحقائق عن النضج العقلي للطفل، واستخدم كمؤشر أولى للذكاء، كما استخدم،وفق أسس نظرية أخرى، كأداة لقياس الشخصية، وأوحى بابتكار مقاييس جديدة على غراره.

وقام دال هاريس ***Harris*** في عام ١٩٦٣م بتعديل جديد للاختبار تضمن إضافة جزأين جديدين له، أو صورتين متكافئتين هما رسم المرآة ورسم الرجل لنفسه بالإضافة إلى تعديله لبرتوكول التصحيح ليتضمن ٧٣بندا فى الاختبار الأصلي وهى إضافة جيدة من حيث توسيعها لمجال التباين فى الأداء على الاختبار.

ومزايا الاختبار تبدو أساسية من خلال المقارنة بالكثير من الاختبارات الخاصة بالأطفال، إذ ينفرد بينها بأنه أكثر الاختبارات أثاره لتلقائية الطفل، وإبرازا لثراء استجاباته وأدائه السيكولوجي، كما أن التقديرات التي يمكن الخروج بها منه عن النضج العقلي للطفل شديدة القرب، ووثيقة الارتباط

بالتقديرات الخاصة بنسب الذكاء على الاختبارات التقليدية جيدة التقنين والتي تستغرق فى تطبيقها جهدا ووقتا

يبلغ أضعاف ما يستغرقه رسم الرجل، بالإضافة إلى محدودية تطبيقها على عينات كبيرة.""

مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار من ورقة بيضاء مساحتها٢١×١٦,٥سم، وهى تعتبر مساحة مناسبة، فهي ليست صغيرة تعوق تلقائية خطوط الطفل، ولا هي كبيرة بحيث تثير ملل الطفل وضيقه، وفى أعلاها يملأ المفحوص البيانات الأساسية من الاسم والسن وتاريخ الميلاد بالأرقام ، وقلم رصاص ،وممحاة..

تعليمات الاختبار:

١- يقوم الفاحص بإعطاء ورقة الرسم للمفحوص، ويعطيه كذلك القلم الرصاص والممحاة، على أن يوفر الفاحص الظروف الطبيعية التي من شأنها أن لم تتوافر تؤثر فى أداء المفحوص والتي منها درجة الحرارة، والتهوية المناسبة،

واستبعاد مشتتات الانتباه من أمام المفحوص، والجلسة الصحيحة على المقعد ثم بعد ذلك يلقى عليه التعليمات الآتية:.

٢- وبعد أن ينتهي المفحوص من رسم الرجل على الفاحص أن يسأله عن جنس الرسم ثم يقلب صفحة الرسم على الوجه الأخر ويطلب من المفحوص أن يرسم صورة للجنس الآخر والذي لم يرسمه فى الصفحة الأولى.

فى النص الأصلي للدليل لا تقتصر التعليمات على رسم الرجل، بل يذكر للطفل أن المطلوب منه ثلاثة رسوم، رسم رجل أولا، ثم رسم امرأة، ثم رسم نفسه

٣- وعلى الفاحص تسجيل الإيماءات أو الاستجابات الصادرة من المفحوص أثناء الرسم لما لها من دلالات إسقاطيه هامة،وعدد مرات توقفاته فى الرسم..

٤- يجب على الفاحص بعد التطبيق الفردي أن يبدأ بقوله" كلمني عن الصورة التي رسمتها " ويتجنب وضع فروض من جانبه أو توجيه إيحاءات. مثال لذلك إذا لم يقم الطفل تلقائيا بتحديد جزء غامض فى رسمه ،فعلى الفاحص أن يسأل (وهو يشير إلى هذا الجزء): "ما هذا؟"

ويجب تسجيل إجابة الطفل وكتابة تحديداته مباشرة على الرسم.

٥- يجب أن يزود الطفل بقلم رصاص وكتيب للاختبار، ويجب عدم استخدام أقلام الشمع الملونة، ويفضل استخدام أقلام رصاص بسمك مليمتر واحد، أو مليمتر ونصف، ويجب التأكد أن الكتب والصور موضوعة بعيدا للإقلال من احتمالات النقل.

٦- عند اكتمال الرسم قل بعض كلمات الإعجاب أو التقدير. ثم أطلب من الطفل أن يضع القلم ويفرد إصبعه لكي يسترخي بعد التوتر الناتج عن التركيز والمجهود

ولا يوجد زمن محدد للاختبار علما بأنه يستغرق من٥ دقائق إلى١٠ دقائق في التطبيق

٧- على الفاحص ملاحظة الآتي:.

(أ) طفل يفسد رسمه ويرغب في البدء من جديد، ويجب في مثل هذه الحالة إعطاءه نسخة جديدة من الورق ليرسم عليها، ويسمح له أن يحاول من جديد، ويتعين فى مثل هذه الحالة وضع علامة على حافة الورقة بعد أن ينتهي الطفل من عمله.

(ب) قد يرسم الأطفال الأكبر من سبع سنوات، ونادرا ما يفعل ذلك الأطفال الأصغر من سبع سنوات، صورة نصفية، فإذا كان من الواضح أن ذلك ما انتواه الطفل فيعطى نسخة جديدة من الورق ليرسم عليها ويطلب منه أن يرسم رجلا كاملا ويحتفظ بكل من الرسمين للمقارنة بينهما.

خطوات تصحيح الاختبار:

تسير خطوات تفسير الاختبار بعدة نقاط على النحو الآتي:..

(١) يتطلب تصحيح الاختبار الالتزام بالتعليمات وتعلم طريقة التصحيح ولذلك فأنه يتطلب دراسة متأنية ورغبة مثابرة فى الالتزام بالتعليمات،ويستطيع المصحح المدرب تصحيح عدد يتراوح ما بين ٢٠ إلى ٣٠رسم فى الساعة،بالرغم من أن المبتدئ لا يستطيع إكمال أكثر من خمسة رسوم فى الساعة.

(٢) لأن هناك تقديرات ذاتية فى بعض البنود، فلا يمكن توقع اتفاق تام بين المصححين وعلى أي الأحوال، ومن خلال الممارسة سيكون الاتفاق مرتفع بشكل واضح .

(٣)لتعلم التصحيح بمقياس النقط لرسم الرجل، على المصحح مراجعة الجدول الخاص بتصحيح البنود، والوارد فى الصفحة التالية والذي يتضمن على ٧٣بندا وعليه ملاحظة الرسوم للمفحوص، وما إذا كانت الدرجة قد منحت للبند المعين أم لا، أو المبادئ التي تحكم حصوله على الدرجة،بحيث تكون واضحة فى الذهن.

(٤) على المصحح الرجوع إلى الأقسام الخاصة بشروط التصحيح عندما يعتريه أي شك، وحتى بعد قدر كاف من الخبرة، فإن إعادة دراسة نقطة ما يبدو ضروريا طالما هناك ميل لإعادة تفسير بعض بنود التصحيح بطريقة مختلفة، وعلى وجه الخصوص تلك البنود التي تسمح بتقديرات ذاتية.

(٥) يصحح كل بند بأحد البديلين"مقبول" أو" مرفوض"ولا توجد نصف درجة بين الاثنين، والدرجة الخام هي مجموع هذه الدرجات، وهى الدرجة المستخدمة للحصول على الدرجة المعيارية فى الجداول الخاصة بها.

(٦) يسهل الأمور بشكل كبير استخدام الصحيفة المعيارية للرسم، أو كتيب الاختبار، ثم ضع علامة (/) لكل بند مقبول،وصفر لكل بند مرفوض. وهذا

الشكل من التسجيل يجعل المراجعة ممكنة لكل الدرجات درجة بدرجة، وهو أجراء مرغوب دائما، كما يضمن أيضا عدم سقوط أي بند أثناء التصحيح .

(٧) ستوجد أثناء الممارسة رسوم يجد المصحح أنه لا يستطيع تصحيحها على الإطلاق،وإن هذه الرسوم شديدة الأغراب لا تتكرر أكثر من مرة أو أثنين فى كل ألف حالة فى عمر خمس سنوات.

وعندما توجد مثل هذه الحالات، فمن الأفضل سؤال أصحابها من الأطفال فرديا للحصول على تفسيرهم لرسومهم، وغالبا ما توجد بعض الخصائص غير المعتادة فيها، تعكس مجرد عدم قدرة الطفل على رسم أفكاره بوضوح. وهى التي تصنفها جود أنف تحت أسم رسوم "الفئة"

مجالات استخدام اختبار رسم الرجل:

(١) يستخدم الاختبار فى الأبحاث العلمية الخاصة بمجالات الاختبارات النفسية.

(٢) يستخدم فى المجال الإكلينيكي (العيادى) في تقدير نسبة الذكاء للأطفال بين خمسة سنوات، وعشرة سنوات.

(٣) يستخدم فى تقييم الأطفال المتخلفين عقليا، حيث أنه يزود الأخصائي النفسي أو المرشد الطلابي والتربوي دلائل إضافية من حيث فرز الأطفال ذو الطبيعة الخاصة، ويصنف فئات التخلف العقلي، والتخلف الحاد فى تكوين المفاهيم

(٤) يستخدم فى تحديد القدرات العقلية الأولية للأطفال، ويستخدم كمؤشر عام أو إجمالي للارتقاء العقلي ممن لا تتوفر اختبارات مناسبة مقننة لهم.

(٥) يستخدم اختبار هاريس- جود أنف على أفضل وجه كمقياس للنضج العقلي.

(٦) يستخدم اختبار هاريس- جود أنف لقياس ذكاء وضعاف السمع، لأن رسم الرجل فيه منبه غير لفظي لا يتطلب استخدام اللغة، وهو من مميزاته.

ثبات وصدق الاختبار

أولا:ثبات الاختبار:

قامت أبحاث كثيرة ومتعددة على هذا الاختبار منها بحوث أجريت فى البيئة المصرية وأخرى أجريت فى البيئة العربية، وكان من أفضلها دراسة (صفوت فرج) والتي تعتبر معايير دراسته أقرب إلى الصدق المنطقي، ولقد قام هو وفريق بحثه بأجراء دراسة على عينة بلغت(١٧٩٤) طفلا من الذكور والإناث دون أطفال ذو الطبيعة الخاصةعام١٩٨٠.

واستخدمت عينتين من الذكور، والإناث لحساب الثبات إحداهما في الفئة العمرية(٤ إلى٦-٤) والأخرى في الفئة العمرية(٦ إلى٦-٦)، وكان معامل الثبات هو(٧٣،)، (٧٩،)بطريقة إعادة التطبيق.

وبطريقة ثبات المصححين كان معامل الثبات للاختبار هو(٩١،)وهو مرتفع،وبطريقة القسمة النصفية للاختبار كان معامل الثبات (٨٣،).

ثانيا:.صدق الاختبار:

تم حساب الصدق لهذا الاختبار بطريقة الصدق التكويني للاختبار،وصدق المجموعات المتضادة وكان معامل الصدق ٦١،

ثالثا:المعايير:

حسبت المعايير لهذا الاختبار بواسطة تحويل الدرجة الخام إلى درجات معيارية انحرافية بمتوسط(١٠٠)، وانحراف معياري قدره(١٥) حتى يسهل مقارنتها والتعامل بها من خلال المصطلحات والمفاهيم نفسها على عينة من الأطفال المصريين يتراوح عمرهم ما بين(٤/٦-٤) أربعة سنين وستة أشهر وحتى(٦-٦/٧)ستة سنين وسبعة أشهر.

مميزات الاختبارات الاسقاطية:.

(١) تمكن الاختبارات الاسقاطية الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي والتربوي من النفاذ إلى ما وراء الحجب التي أقامتها ميكانزمات الدفاع، أي أنها تصل بنا إلى منظمة اللاشعور، وبذلك نستطيع أن ننجز على أحسن وجه قضايا علم نفس الأعماق أعنى التحليل النفسي المعياري.

(٢) أن ليس لها بناء واضح أي أنها مثيرات غامضة (مثل اختبار التات، والروشاخ، واختبارات الرسم) وفيها أن المفحوص لا يعرف تماما ولا يستطيع أن يتكهن بما سوف يفيد الفاحص باستجاباته وبالتالي تقل حدة المقاومة.

(٣) أن بعض هذه الاختبارات تدرس الشخصية الكلية الشاملة للفرد وليس جوانب معينة من جوانب الشخصية.

اختبار رسم الرجل وتطبيقه على الأطفال:

عند تطبيق اختبار جود أنف هاريس على الأطفال يجب على مستخدمه مراعاة الآتي:

(١) إقامة علاقة طيبة مع الطفل، وتتعدد الطرق المتبعة لإقامة هذه وبخاصة إذا ما طبق في المدرسة.

(٢) يجب على مستخدم الاختبار تقديم إجابة صريحة ومختصرة ومن المستحسن عدم الانخراط في أقوال كثيرة وذلك لطمأنة الطفل.

(٣) على مستخدم الاختبار تقديم كل تشجيع مناسب فى صورة ابتسامة متفهمة للطفل.

(٤) وعلى الفاحص يجب إلا يظهر استنكارا أو عدم رضا عن استجابة قدمها الطفل.

(٥) كذلك على مستخدم الاختبار التمييز بين عدم القدرة على الرسم من قبل الطفل وبين إجابته بلا أعرف في الوقت الذي يستطيع فيه الطفل أن يرسم.

(٦) أن تطبيق الاختبار يتطلب من مستخدمه حساسية إكلينيكية مرتفعة، ودرجة عالية من صواب الحكم والحساسية فى نفس الوقت الذي يتطلب فيه احتراما للطرق العلمية وخبرة بالأساليب السيكومترية.

(٧) من المعروف أنه لا يتوفر لدى أطفال دور الحضانة الدافع الكافي للانخراط في اختبار مفروض عليهم، ومن السهل تشتت انتباههم وشعورهم سريعا بالتعب، ويحتمل أن تتأثر استجاباتهم بعوامل مثل الجوع والخجل والرغبة فى إرضاء الفاحص وغير ذلك العديد من الدوافع والظروف.

(٨) وعلى مستخدم الاختبار التأكد من أن المفحوص الصغير يشعر بالراحة فى جلسته وأنه لا يشعر وقت الاختبار بالجوع أو التعب فإذا ظهر عليه علامات تعب يتعين وقف الاختبار.

(٩) يفضل دائما استخدام مائدة و كرسي قليلي الارتفاع لراحة الطفل أثناء الرسم.

(١٠) على مستخدم الاختبار أن يحافظ على الدافع لدى الطفل للتعاون فى الاختبار من خلال تشجيع حبه للاستكشاف فإذا ما لاحظ أن الطفل قد قل اهتمامه وشعر بالملل فقد يكون من المفيد أن نعده بأنه سوف يرى مزيدا من الأشياء الحلوة.

(١١) ومن المهم للفاحص المستخدم الاختبار فهم لغة الطفل، والطفل الخجول يفضل أن يترك له مساحة من الزمن قبل بدء الاختبار.

الفصل الثالث

تنمية الذكاء لدى

الأطفال الموهوبين

أولا: تنمية الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين:

أن لكل منا العديد من الذكاءات والقدرات التي تكمن داخله والتي قد يصعب عليه اكتشافها بمفرده فمنا من يكمن داخله حبا للموسيقي وشغفا بها فهذا لدية ذكاء موسيقي ومنا من لدية حبا لذاته وللاستقلالية والفردية وهذا ما يعرفه المختصون بالذكاء الذاتي ٠٠الخ .ولكن ما لوحظ من خلال الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال آن هذه القدرات الذكاءات المتعددة توجد جميعها داخل الفرد الواحد ولكن قد يزيد لدية ذكاء عن ذكاء أخر داخل الفرد الواحد فالفرد قد يكون لدية الذكاء الرياضي اعلي من لذكاء الاجتماعي أو الموسيقي أو قد يكون لدية الذكاء الاجتماعي اعلي من الذكاءات الأخرى كما تختلف الذكاءات من شخص لآخر فهناك من لدية الذكاء الموسيقي اعلي من الذكاءات الأخرى وهناك أفراد لديهم الذكاء الحركي بدرجة أعلى.

أولا :- تنمية الذكاء الغوي.

كيف نتعرف علي هذا النوع من الذكاء.

أن أصحاب هذا الذكاء يتمتعون ببعض المهارات مثل.

- يكتب أفضل من أقرانه
- يغزل حكاية طويلة ويحكي نكات وقصص.
- لدية ذاكرة جيدة للأسماء والتواريخ.
- يستمتع بالقراءة للكتب والألعاب الكلامية.
- يتهجي الكلمات بدقة (لان الصغار لم تنم لديهم هذه المهارة.
- يحب السجع والتلاعب بالألفاظ.
- يستمتع بالاستماع للكلمات المنطوقة (الأحاديث- قصص- تعليقات في الراديو أو التلفزيون).
- لدية حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنة.
- يتواصل مع الآخرين بمهارة لغوية عالية.

- لدية مهارة التفكير التجريدي في الألفاظ.

* كيفية تدعيم هذا الذكاء:

أن اللغة عبارة عن عدة مهارات وهذه المهارات هي الكتابة والقراءة والتحدث والاستمتاع ويتم تنمية هذه المهارات عن طريق:

-الألعاب الكلامية – سرد القصص

-وصف الصور وكتابة التعليقات عليها.

-تعليم الكتابة الإبداعية وهواية المراسلة.

-الدردشة عبر النت – عمل حلقات نقاشيه.

الاشتراك في جماعة الخطابة والمناظرات والتأليف والصحافة.

* الأنشطة المستخدمة في تدعيم هذا الذكاء:

أن هناك بعض الأنشطة المستخدمة لتنمية الذكاء اللغوي ومن هذه الأنشطة:

-النشاط الأول: القاموس الشخصي للطفل :

القاموس الشخص للطفل أداة قيمة جدا للتعلم خاصة إذا صنعه الطفل بنفسه من الكلمات التي يبحث عنها ويحتاج لمعرفتها لهذا يجب أن تشجع أطفالنا ممن

نلاحظ أن لديهم ملامح الذكاء اللغوي علي أن يصغوا قاموسهم الخاص بوضع عدة أوراق معا وان يكتبوا في كل صفحة الكلمة الجديدة التي تعلمها حديثا . وإذا كانت الكلمة يمكن توضيحها بصورة فيجب أن ندعهم يبحثوا في المجلات والجرائد ليجدوا الصورة التي تعبر عن الكلمة.

كما يجب أن نساعد أطفالنا في أن يكتبوا معني كل كلمة وان يكونوا جملة تحتوي علي الكلمة الجديدة وان يستخدموا هذه الجمل ليكونوا قصة مبدعة كما يجب تشجيعهم لقراءة هذه القصص لأفراد الأسرة.

-النشاط الثاني : تعليم كتابة المذكرات:

قم بإهداء طفلك مفكرة جذابة تشجيعية ليأتي بأفكار جذابة يمكن الكتابة عنها واطرح عليه بعض الموضوعات التي يمكنه أن يكتب عنها مثل -:

صداقة جديدة - مقابلة شخصية جديدة - غريبة - لطيفة زيارة مكان جديد- نشاط صيفي قام به الطفل في البيت او المدرسة. شعوره في أول يوم في المدرسة- مشروعات ينمي القيام بها. أشخاص ينمي مقابلتهم أماكن ينمي زيارتها .

بالإضافة إلي انه يجب تشجيع الطفل وتوجيه إلي هذه الموضوعات كما انه مما يزيد من تشجيعه أن يبقي لدي الأب ألام أيضا مفكرة ليشاركا الطفل وقت الكتابة كما انه من الممكن أن يقرا كل منهما أجزاء مما كتب الأخر.

- النشاط الثالث : شبكة الكلمات.

مختار للطفل كلمة مثل وسيلة مواصلات ونكتبها في منصف الصفحة ونطلب من الطفل أن يفكر في أشياء أخرى تخبرنا أكثر عن هذه الكلمة مثل أنواع المواصلات (السيارات- الدراجات ٠٠٠الخ) أو مثل استخدامات هذه الوسائل ووضعها ووصف طريقة حركتها (سريعة، بطيئة ٠٠) ويجب تغيير الكلمات في كل مرة والمشاركة مع الطفل في هذه اللعبة ومن الممكن المشاركة مع الطفل من اجل توسيع مدركاته وجعل تفكيره يتسم بالمرونة في التفكير عن طريق التفكير في عدة نقاط تستدرها كلمة واحدة تطرحها.

الاستراتيجيات التدريسية لتنمية الذكاء اللغوي-:

هناك خمس استراتيجيات تدرسيه خاصة بالذكاء اللغوي .

-الإستراتيجية الأولى : قص القصص

أن قص القصص يعتبر من انجح الاستراتيجيات التي تنمي الذكاء اللغوي وعلي الرغم من أنها أقدم الطرق التدريسية ألا أنها تثير حب التعلم وحب المادة التعليمية .

مثال:

إذا أردنا تطبيق هذه الإستراتيجية في مادة اللغة الإنجليزية فيجب علي المعلم انه يبتكر قصة ويأتي بحيوانات وكائنات أسطورية يجري الكلام علي ألسنتها ويخلق أيضا واقعا خياليا يجعل التلاميذ يتخيلون معهم وبذلك ينمي لديهم القدرة علي التخيل والابتكار ومن خلال القصة ينمي المعلم بعض الاتجاهات والقيم الإيجابية والسلمية مثل الصدق والقناعة وحب الآخرين كما تنمي لدي التلاميذ الذكاء اللغوي وحب اللغة فالمعلم الناجح هو الذي يجعل حكاية القصة هي التي تحقق أهدافه المحددة سابقا

- التسجيل الصوتي:

يعتبر التسجيل الصوتي (شريط التسجيل) من أكثر أدوات التعلم قيمة

وفعالية داخل الفصل الدراسي فهي تحقق عدة أهداف منها:

-التحدث بصوت مباشر وعالي.

- استعداد الطلاب لكتابة موضوع معين.

- جامع المعلومات.

- مصدر المعلومات

- الاستراتيجية الثالثة: كتابة المقال:

أن كتابة المقال أو اليوميات له دور في مناقشة معينة في حلقات نقاش أو للقراءة عنها وهذا بالطبع له عامل في تنمية الذكاء اللفظي.

-الاستراتيجية الرابعة: العصف الذهني

العصف الذهني يؤدي الي الكتابة الحرة الغير مقيدة وهو بدوره ينمي الطلاقة اللفظية والذكاء اللفظي لدي الفرد

-الاستراتيجية الخامسة: الطباعة والنشر

هذا بالإضافة إلى الأساليب التدريسية الأخرى التي قد تستخدم داخل الفصل لتنمية الذكاء اللغوي وهذه الإستراتيجية مثل المناقشة والحوار الاستماع القراءة

- تنمية الذكاء الرياضي والمنطقي

ملامح الذكاء المنطقي أو الرياضي:

يتمتع أصحاب الذكاء المنطقي والرياضي بمهارات معينة مثل:

- يمكنه أجراء العمليات الحسابية في عقلة بسهولة.

- يجب أجراء التجارب ليتبين عن طريقها كيف تعمل الأشياء وليختبر الاحتمالات الممكنة.

- دائم التفكير والسؤال :ماذا لو ؟

- يبدي فضولا عن كيف تعمل الأشياء؟

- يحب ألعاب الكمبيوتر والألعاب التي تتضمن تفكيرا منطقيا كالشطرنج

- يبحث عن التفكير المنطقي لكل حدث.

- يستمتع بالأرقام والأشكال والنماذج والعلاقات .

- يفكر في المفاهيم المجردة.

- يميز ويلتقط الأنماط (التكرار) والعلاقات في البيئة.

-يحب زيارة المتاحف ومعارض الاستكشافات والمخترعات الحديثة.

- يستخدم ما لديه من معلومات لحل المشكلات التي تواجهه ونقد الأحداث أو المعلومات كما يميل للتحليلات والإحصاءات.

- يبتكر أفكار جديدة لحل المشكلات كما يميل للطريقة التحليلية لحلها.

- كيفية تدعيم هذا الذكاء:

يمكن تدعيم هذا الذكاء عن طريق الآتي:

-منح الطفل فرصة للبحث وحل المشكلات.

-تعليمة مهارة طرح الأسئلة.

- منح الطفل فرصة للاستكشاف.

- منح الطفل أدوات للقياس والملاحظة والتصنيف.

- العمل علي تنمية المفاهيم والعلاقات المجردة لدية.

- نشترك معه في حل الألغاز والألعاب الحسابية.

- نشركة في الأنشطة الحسابية اليومية او في إدارة ميزانية الأسرة.

- منحة فرصة التصرف في ماله الخاص.

- تنمي لدية مهارات التفكير وخاصة النقدي.

-أنشطة لتنمية التفكير المنطقي.

-الفوازير والألعاب المنطقية:

إن هذه الأنواع من الفوازير والألعاب تنمي لدي الطفل القدرة علي التعامل مع الأرقام أي تنمي لدية الذكاء المنطقي ومن هذه الفوازير والألعاب.

أرنب وأرنبة لها سته أرانب احد الأرانب الذكور له أختان كم عدد أسرة الأرانب ؟

- تنمية مهارات التفكير المنطقي:

يمكن تنمية الذكاء المنطقي والرياضي عن طريق تنمية هذا النوع من مهارات التفكير وهذه المهارات هي:

- التصنيف: نطلب من الطفل تصنيف الاشياء الموجودة في المنزل مثل تصنيف الملابس التي تحتاج الي تصنيف حسب الوانها تصنيف الكتب .

-التشابه والاختلاف :- نسال الطفل ما التشابة والمختلف في الأشياء والأماكن والأشخاص.

- الملاحظة من خلال الدراسة والمتاحة بعناية:

تطلب من الطفل ان يلاحظ ويتابع ويسجل مشاهداته مثل-:

أشكال والوان أوراق الشجر المختلفة حركة الطير اثناء طيرانه.

لون ثمرة الخوخ ولون ثمرة الفراولة ٠٠٠ الخ.

- البحث عن السبب والنتيجة .

يجب ان نركز علي ربط الطفل بين السبب والنتيجة مثل تميز السبب والنتيجة لسلوك معين كذوبان الثلج بالتسخين أو ذبول النبات إذا ما انقطع عنه الضوء.

-القياس: أي قياس كميات الأشياء.

فعند شراء عبوة كبيرة من الشراب أو الماء نطلب من الطفل أن يخمن كم كوب يمكن أن يستوعب الشراب . وحساب كم عبوة تكفي الآسرة من هذا المشروب.

كما أن هناك بجانب هذه الأنشطة العديد من لاستراتيجيات التي تستخدم داخل حجرة الدراسة ومن هذه الاستراتيجيات.

ثانيا : أنشطة تؤدي إلى تنمية ذكاء الطفل

في المراحل العمرية الأولى للطفل، يكون دور الأم مضاعفا في تربية أطفالها وتجهيزهم إلى المرحلة التي تليها وهي مرحلة الدراسة وفي هذه المرحلة لا بد للأم من الانتباه إلى الأمور التي يتميز بها الطفل ، والأمور التي يعاني الطفل من نقص في فهمها وبذلك ، يقع على عاتق الأم مسؤولية تنمية مواهب طفلها والمحافظة عليها وبناء عقليته وموهبته.

إذا أردت لطفلك نمواً في قدراته و ذكائه فهناك أنشطة ، تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل، و تساعده على التفكير العلمي المنظم ، و سرعة الفطنة، و القدرة على الابتكار، و من أبرز هذه الأنشطة ما يلي:

١-اللعب :

الألعاب ، تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا .. ، فمثلاً ألعاب تنمية الخيال، و تركيز الانتباه و الاستنباط و الاستدلال و الحذر و المباغتة ، و إيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة ، مما يساعدهم على تنمية ذكائهم.

يعتبر اللعب التخيلي ، من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل و توافقه ، فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي ، يتمتعون بقدر كبير من التفوق ، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء و القدرة اللغوية ، و حسن التوافق الاجتماعي،

كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة ، و لهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب ، كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية ، و تنشيط ذكاء الطفل،لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية و الاجتماعية لدى الطفل، و لما تعوده على التعاون و العمل الجماعي ، و لكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس و التنبيه و التفكير ، الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب .. ، و لذا يجب تشجيعه على مثل هذا.

٢- القصص و كتب الخيال العلمي:

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل ، يعد مؤشراً هاماً للذكاء و تنميته، و الكتاب العلمي ، يساعد على تنمية هذا الذكاء ، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي

المنظم في عقل الطفل ، و بالتالي يساعده على تنمية الذكاء و الابتكار ، و يؤدي إلى تطوير القدرة القلية للطفل.

الكتاب العلمي لطفل المدرسة ، يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة ، و يمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي ، و أن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة ، كما أن الكتاب العلمي ، هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية ، و أساليب التفكير الصحيحة و السليمة، و كذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة، تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل ، نحو العلم و العلماء ، كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل ، إذا قدم بشكل جيد ، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي و رسم و إخراج جميل ، و هذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمل للأشيا ء، فهو ينمي الذاكرة ، و هي قدرة من القدرات العقلية.

٣- الخيال

الخيال هام جداً للطفل ، و هو خيال لازم له ، و من خصائص الطفولة التخيل و الخيال الجامح ، و لتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ، و يتم

من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط ، أن تكون سهلة المعنى ، و أن تثير اهتمامات الطفل ،و تداعب مشاعره المرهفة الرقيقة ،و يتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات و المستقبل ، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل و ذكائه للاختراع و الابتكار ، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً ، للنظر في صلاحيتها لطفلهما ، حتى لا تنعكس على ذكائه، كما أن هناك أيضا قصص أخرى ، تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية و قصص الألغاز و المغامرات ، التي لا تتعارض مع القيم و العادات و التقاليد ، و لا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة ، فهي تثير شغف الأطفال ،و تجذبهم تجعل عقولهم تعمل ، و تفكر ، و تعلمهم الأخلاقيات و القيم ، و لذلك فيجب علينا اختيار القصص ، التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا ، و التي تملأهم بالحب و الخيال و الجمال و القيم الإنسانية لديهم ، و يجب اختيار الكتب الدينية ، و لمَ لا ؟ ، فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير و المنطق، و بالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا.

إن ذكاء الأطفال فطري يصعب تفسيره أمام بعض المواقف ، فرغم بساطة تفكير الطفل إلا أنه يُبدي ذكاءً غريباً حيال لعبة يصرُّ على شرائها.

إن ذكاء الأطفال فطري يصعب تفسيره أمام بعض المواقف ، فرغم بساطة تفكير الطفل إلا أنه يُبدي ذكاءً غريباً حيال لعبة يصرُّ على شرائها .

يقول أحد الاختصاصين في مجال سلوك الأطفال : إنَّ الأطفال يترجمون ردود فعل الوالدين إلى سلوكيَّات تُمكِّنهم من تحقيق ما يريدون ، ولذا من الخطأ الكبير أن يتعوَّد الطفل على تلبية طلباته ، فمن المفروض أن يسمع الطفل كلمة (لا) كثيراً ، لكي يكفَّ عندها من استخدام الأساليب الملتوية لتحقيق مطالبه .

إنَّ كثيراً من الإزعاج أفضل من قليل من الانحراف السلوكي ، ومع ذلك فإن هناك وسائل كثيرة لإيقاف هذا الإزعاج ، فعندما يدرك الطفل أن ما يريده يتحقَّق بالإزعاج مثلاً فإنه يتحوَّل إلى طفل مزعج.

ومن أهم الوسائل التي تعوِّد الطفل أن يكون مثالياً ، ويطلب ما يحتاج إليه فقط، هي تجنُّب تعريضه إلى التلفاز والألعاب الإلكترونية ، وعلى الوالدين أن يتداركا هذا الأمر ، ويقلِّلا جلوس أبنائهم أمام شاشتي التلفزيون والكمبيوتر.

فلا تستغربي أن يصرَّ ابنك على شراء حذاء مرسوم عليه (نينجا السلاحف) ، أو (الكابتن ماجد) ، أو غيره من أبطال أفلام الكرتون ، حتى لو كان ذلك الحذاء تعيساً ، لأن الأطفال صيد ثمين للإعلانات التجارية ، وإنهم أكثر تأثراً بها وأكثر تأثيراً على آبائهم لشراء منتوجاتها.

علينا أن ندرك بأنَّ أطفالنا قادرون على أن يكونوا سعداء بدون تلفزيون وألعاب الكمبيوتر وألعاب أخرى ، فعلى أطفالنا أن لا يتوقعوا هدية صغيرة أو كبيرة في كل خروج إلى السوق ، لأن كثير من الآباء والأمهات الذين يمضون ساعات عديدة بعيداً عن البيت ، سواء في العمل أو غيره ، يعمدون إلى تعويض أبنائهم عن هذا الغياب بهدايا دائمة ومتكررة.

فسلوكا مثل ذلك لا يجلب الحب للأبناء بقدر ما يربط رضا الطفل عن أحد والديه بمقدار ما يقدم له من الهدايا ، ويطرح كثير من آباء اليوم أبناء الأمس عدداً من الأسئلة ، من قبيل لماذا قلَّ مستوى هيبة الأبناء لآبائهم ؟! ولماذا انحسر تقدير الأبناء لهم واحترامهم ؟. !

ومن أهم الوسائل التي تعوِّد الطفل أن يكون مثالياً ، ويطلب ما يحتاج إليه فقط ، هي تجنُّب تعريضه إلى التلفاز والألعاب الإلكترونية ، وعلى الوالدين أن يتداركا هذا الأمر ، ويقلِّلا جلوس أبنائهم أمام شاشتي التلفزيون والكمبيوتر .

والجواب : أنه في الماضي تكاد تتجمد الدماء في عروق الأبناء بمجرد تقطيبة حاجبين ، أو نظرة حادة ، أو عضُّ شفة من أحد الوالدين دون أن ينطق بكلمة، أو يمدُّ يده للضرب.

ورغم التقدم الحضاري والوعي الثقافي لكلا الوالدين ، ورغم آلاف الأطنان من الدراسات التربوية ، فإنَّ المستوى التربوي يتراجع نوعاً ما أمام تربية ابن البادية أو الريف ، الذي لا يتمتع والده بنفس المستوى الثقافي ، فيكاد يمضي أبناء الريف والبادية معظم أوقاتهم في رعاية الإبل والبقر وحلبها ، ورعي الغنم ، والاستمتاع بمواليدها الصغيرة ، وجمع البيض وغيرها من الواجبات التي لا مناص منها.

بل إن الطفل هناك يسعى إلى تعلُّمها منذ سِنيِّه الأولى ، ويكاد الصغير في الصحراء أو الريف لا يجد وقتاً يرتاح فيه ، وعلى هذا فإنه يخلط بين عمله

والاستمتاع بوقته ، ويعود إلى بيته وقد أنهك جسمه النحيل ، وصفا عقله وفكره.

أما أبناء المدن فطالما يستيقظون متأخرين من النوم ، خصوصاً في الإجازات ، فيبدأ برنامجهم الترفيهي أمام شاشات القنوات الفضائية ، فمن فيلم كرتون ، إلى برنامج الأطفال ، إلى فيلم كرتون آخر.

وإذا أحسَّ الطفل بالضجر أدار جهاز الكمبيوتر لمزيد من الألعاب الإلكترونية، لتستهلك فكره وبصره ، دون أن يستنفذ طاقات جسمه الكامنة ، فعلى الوالدين أن يُحدُّوا مشاهدة أبناءهم لهذه الأجهزة ، وإذا ما تمَّ إغلاق التلفاز فسيبحث الابن والابنة عما يشغلها.

فتجب مساعدة الأبناء في البحث عن وسائل مفيدة تشغل أوقاتهم ، كما أنه من المناسب جداً أن يتعلَّم الأبناء أداء بعض الواجبات المنزليَّة ، فمثلاً بعد تناول وجبة الإفطار مثلاً بإمكان طفل الأربع سنوات أن ينظف طاولة الطعام ، وينقل صحون الإفطار إلى حوض الغسيل ، وبإمكانه أيضاً أن يُسهم في غسيل الصحون مع بعض كلمات الإطراء.

فتجب مساعدة الأبناء في البحث عن وسائل مفيدة تشغل أوقاتهم ، كما أنه من المناسب جداً أن يتعلَّم الأبناء أداء بعض الواجبات المنزليَّة ،

وبإمكان طفل الخمس والست سنوات أن يرتِّب سريره ، ويجمع ألعابه وكتبه ، ويشرع في ترتيبها ، إذ لابُدَّ أن يتحمَّل الأبناء الصغار بعضاً من الأعباء حتى يتعوَّدوا المسؤولية مهما كان العمل تافهاً.

ويجب ملاحظة أن توفير الألعاب يستهلك ميزانية ليست بالقليلة قياساً بالمنافع التي تجلبها ، ومتى ما تولَّد لدى الأبناء شعور بأنهم مميَّزون وأن تفكيرهم يسبق سنهم ، فإنَّهم تلقائياً سيتحولون إلى مستهلكين أذكياء ، ولتعزيز ذلك جانب الضبط والحفاظ على الأموال يجب الحذر من تعطي ابنك أو ابنتك شعوراً بأن الأسرة فقيرة وغير قادرة على تأمين ما يلحُّ عليه الأبناء ، لأنهم سيراقبون تصرُّف والديهم ، وسيحاسبونهم في كل مرة يشتريان فيها شيئاً لهما.

وربما يُسرف كثير من الآباء في شرح أسباب امتناعهم عن تلبية رغبات أبنائهم، ولذا فإن الابن سيتعود في كل مرة يُرفض فيها طلبه على تفسير منطقي ، بِغَضِّ النظر إن كانوا يستوعبون ما يقال لهم أم لا.

فإذا رفضت طلب ابنك شراء دقائق البطاطا [الجبس] فإنه غير المناسب أن تشرحي له أضرارها الصحية ، وأنها تزيد من نسبة الكوليسترول ، وترفع ضغط الدم ، وتسهم في تكسير كريات الدم ، وغيرها من الإيضاحات ، قولي له فقط أنه غير جيد لك ، وفي بعض الأحيان يبدو طلب الأبناء منطقياً ، ومع هذا لا تستجيبين له مباشرة ، فحاولي أن تربطي طلب ابنك بعمل ما حتى يكون مكافأة له على إنجازه ، فمن شأنِ ذلك أن يرفع قيمة السلعة لدى الطفل.

فإذا احتاج الطفل إلى درَّاجة هوائية ، فبإمكانك ربط طلبه بأداء واجب ، كمساعدتك في المطبخ لمدَّة شهر واحد مثلاً ، عندها سيحس بقيمة الدراجة وربما يحافظ عليها ، وكذلك يتعود على طاعة والديه ومساعدتهما في البيت.

كما أنه يجب أن تكون الواجبات التي سينفذها ليس هي واجباته اليومية المعتاد أن يقوم بها ، ولا تنسي أن وظيفتك هي تنشئة أطفالك حتى يسلكوا طريقهم بيسر في الحياة ، فيجب تعليمهم أن الحصول على شيء يتطلب جُهداً حقيقياً ، وأن التحايل والإلحاح لا يأتيان بنتيجة.

الخطأ.. تلك الحقيقة المرتبطة بطبيعة البشر، ولكن التعامل مع الخطأ يختلف من شخص لآخر.

والتجارب تعلمنا آن : 'من الخطأ يتعلم الرجال'.... فهل استفدنا من هذه الحقائق الرائعة في أساليبنا التربوية مع أبنائنا، وفي تعاملنا مع أخطائهم.

وإذا نظرنا إلى الواقع نجد أننا نجعل من الخطأ سببًا ودافعًا لإحباط المخطئ، وتحطيم معنوياته والتنقيص من قدره وسحب الثقة منه، والأدلة على ذلك انتشار الخوف من الوقوع في الخطأ في حياة الناس والأطفال خاصة.

فالطفل يخاف من الوقوع في الخطأ لأنه يدرك العواقب والحرمان والعقوبات والشتائم كلما عمل خطآ في المنزل، والمدرس الذي يهدد بالحرمان من الدرجات أو استدعاء ولي الأمر وإخباره بما صنع الابن.

وهكذا .. ينشأ الطفل وفي ذهنه هذه الصورة التي من شأنها أن ترسخ في عقلة الباطن "اللاوعي" استشعاره بعدم الكفاءة لتحمل المسئولية وعدم أهليته للثقة في ذاته، كما انه من شأنها أن توقف عملية الإبداع والانطلاق في حياته.

وهنا لا بد أن نتوقف ونقول : إن الخطأ الذي يرتكبه المربون في تعاملهم مع خطأ الطفل هو:

أن تدخلهم لا يكون مصوبًا على الخطأ نفسه واضعًا دائرة عليه لتحديده وتصحيحه، وإنما يكون التدخل مصوبًا على شخصية الطفل كلها فتوضع في ميزان التقييم مقابل الخطأ، وتتعرض غالبًا للإهانة.

ولكي نجعل من خطأ الطفل وسيلة للتعلم بل وللإبداع أيضًا؟ علينا أن ننتبه للخطوات التالية:

١ـ اسأل نفسك عندما يخطئ الطفل، هل علمته الصواب بداية حتى لا يخطئ؟

٢ـ أعد الثقة للطفل بعد الخطأ؛ فالثقة دائمًا هي العلاج الذي يبني حاجزًا متينًا بينه وبين تكرار الخطأ.

٣ـ علِّميه تحمل مسئوليته عن أخطائه ليكتسب مهارة التحكم في الذات.

٤ـ أشعريه بعواقب الخطأ حتى تولد لديه الرغبة في التغيير.

٥ـ ابحثي عن واقع الخطأ لديه لتعالج الأصل بدل التعامل مع الأعراض.

٦ـ كوني دائمًا بجانبه وشاركيه إحساسه لتمارسي توجيهك بشكل إيجابي.

٧ـ افصلي الخطأ عن شخصية الطفل، فلا أحد يحب أن يُعرف بأخطائه عند الآخرين.

٨- كونوا عند الطفل المعايير السليمة التي من خلالها يتعرف على الخطأ.

٩- لا تخيفيه من الفشل بشكل مغالى فيه، وعلمه فن النهوض من جديد وعلمية كيف يكتسب خبرات ايجابية من الفشل.

١٠- ساعديه على أن يضع يده على قدراته وملكاته التي تؤهله للنجاح في المحاولات المقبلة.

١١ـ علميه الصلابة والإصرار على النجاح في مواجهة مشاعر الإحباط.

١٢ـ علميه الاعتماد على نفسه لتجاوز خطأه.

١٣-لا تتدخلي إلا بعد تهدئته.

١٤-أنصتي إليه بتمعن واهتمام لتفهم أصل الخطأ.

١٥-لا تيأس من طفلك مهما تكرر خطؤه.

١٦-تأكدوا أن الحب والتسامح والابتسامة أقوى من الغضب والانفعال.

إننا لا نطالب بتجاهل الخطأ وإنما ندعو إلى علاقة ود وصداقة تنشأ بين الصغير والكبير يتعلم منها الطفل كيف يستفيد من الخطأ حتى لا يقع فيه مرة أخرى؟ وكيف يستشعر مسئولياته عن أفعاله؟

فبدلاً من أن تلعن الظلام ... أشعل شمعة تنير ما بينك وبين أطفالك.

الرسم و الزخرفة :

الرسم و الزخرفة ، تساعد على تنمية ذكاء الطفل ، و ذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال ، و تقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم ، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات ، و إدخال التعديلات ، حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة.

و رسوم الأطفال ، تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي ، و لا سيما في الخيال عند الأطفال ، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي و التسلية ، و تركيز الانتباه.

و لرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية ، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل ، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب ، فهو يقوم في ذات

الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر ، إنه يرسم لنفسه ، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها ، و إبلاغها لشخص كبير، و كأنه يريد ، أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه ، و ليس هدف الطفل من الرسم ، أن يقلد الحقيقة ، و إنها تنصرف رغبته إلى تمثله ا، و من هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني و النفسي للطفل ، و تؤدي إلى تنمية تفكيره و ذكائه.

- مسرحيات الطفل :

إن لمسرح الطفل ، و لمسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال ، و هذا الدور ينبع من ، أن استماع الطفل إلى الحكايات و روايتها و ممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية ، من شأنها جميعاً ، أن تنمي قدراته على التفكير ، و ذلك أن ظهور و نمو هذه الأداة المخصصة للاتصال – أي اللغة – من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير و متنوع، و تتنوع هذه الأنماط ، و تتطور أكثر سرعة و أكثر دقة.

و من هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة ، و بالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل .
فهو يساعد الأطفال على ، أن يبرز لديهم اللعب التخيلي ، بالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي، و يشتركون فيه ، بقدر من التفوق ، و يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، و القدرة اللغوية ، و حسن التوافق الاجتماعي ، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة.

و تسهم مسرحية الطفل إسهاما ملموسا و كبيرا في نضوج شخصية الأطفال ، فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل و ميوله و قيمه ون مط شخصيته ، و لذلك فالمسرح التعلمي و المدرسي هام جدا لتنمية ذكاء الطفل.

فالقرآن الكريم من أهم المناشط لتنمية الذكاء لدى الأطفال ، ولم لا ؟ ، و القرآن الكريم يدعونا إلى التأمل و التفكير، بدءاً من خلق السماوات و الأرض ، و هي قمة التفكير و التأمل ، و حتى خلق الإنسان ، و خلق ما حولنا من أشياء ، ليزداد إيماننا ، و يمتزج العلم بالعمل.

و حفظ القرآن الكريم ،و إدراك معانيه،و معرفتها معرفة كاملة ،يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء ، بل و نجد كبار و أذكياء العرب و علماءهم و أدباءهم ، يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر ، لأن القاعدة الهامة التي توسع الفكر و الإدراك ، فحفظ القرآن الكريم ، يؤدي إلى تنمية الذكاء ، و بدرجات مرتفعة.

و عن دعوة القرآن الكريم للتفكير و التدبر و استخدام العقل و الفكر لمعرفة الله حق المعرفة ، بمعرفة قدرته العظيمة ، و معرفة الكون الذي نعيش فيه حق المعرفة ، و نستعرض فيما يلي بعضاً من هذه الآيات القرآنية ، التي تحث على طلب العلم و التفكر في مخلوقات الله ، و في الكون الفسيح.

الأنشطة المدرسية – أياً كانت تسميتها – تساعد في تكوين عادات و مهارات و قيم و أساليب تفكير لازمة ، لمواصلة التعليم و للمشاركة في التعليم ،

كما أن الطلاب ، الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ،كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم و معلميهم.

فالنشاط ، إذن يسهم في الذكاء المرتفع ، و هو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، و هو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصفية) ، الذي يترادف فيه مفهوم المنهج و الحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ ، و كذلك لتحقيق التنشئة و التربية المتكاملة المتوازنة ، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب و صقلها ، و هي تقوم بذلك بفاعلية و تأثير عميقين.

التربية البدنية :

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل ، و هي ، و إن كانت إحدى الأنشطة المدرسية ، إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل ، و لا تقتصر على المدرسة فقط ، بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده ، و حتى رحيله من الدنيا ، و هي بادئ ذي بدء تزيل الكسل و الخمول من العقل و الجسم ، و بالتالي تنشط الذكاء، و لذا كانت الحكمة العربية و الإنجليزية أيضاً ، التي تقول) :العقل السليم في الجسم السليم (، دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء

الصحي و الرياضة ، حتى تكون عقولنا سليمة ، و دليلاً على العلاقة الوطيدة بين العقل و الجسد ، و يبرز دور التربية في إعداد العقل و الجسد معاً..

فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ ، من أهم العوامل ، التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني و البدني،و تكسب القوام الجيد ،و تمنح الفرد السعادة و السرور و المرح و الانفعالات الإيجابية السارة

و تجعله قادراً على العمل و الإنتاج ، و الدفاع عن الوطن ، و تعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني و الرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتزن.

الناحية العلمية :

فإن ممارسة النشاط البدني ، تساعد الطلاب على التوافق السليم و المثابرة ، و تحمل المسؤولية و الشجاعة و الإقدام و التعاون ،

و هذه صفات هامة ، تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية و حياته العملية، و يذكر د. حامد زهران في إحدى دراساته عن علاقة الرياضة بالذكاء و الإبداع و الابتكار : (إن الابتكار يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الشخصية ، و خصوصاً النشاط

البدني، بالإضافة إلى جميع المناشط الإنسانية) ، و يذكر د . ليفورد : (أن الابتكار غير مقصور على الفنون أو العلوم ، ولكنه موجود في جميع أنواع النشاط الإنساني و البدني.(

فالمناسبات الرياضية ، تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ، و منها عمليات التفكير ، فالتفوق في الرياضات ، (مثل الجمباز و الغطس ، على سبيل المثال) ، يتطلب قدرات ابتكارية ، و يسهم في تنمية التفكير العلمي و الابتكاري و الذكاء لدى الأطفال و الشباب.

فمطلوب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة و النشاط الرياضي من أجل صحة أطفالنا و صحة عقولهم و تفكيرهم و ذكائهم.

شجعي طفلك على التعلم من خلال اللعب فى سن الحضانة وما قبل المدرسة السن من ٣ إلى ٥ سنوات هو بداية التجربة المدرسية الحقيقية للطفل، وخلال هذه المرحلة سيبتعد الطفل لساعات طويلة عن أمه لذلك من المهم أن تعمل الأم على تقوية علاقتها بطفلها بشكل أكبر. اللعب سوياً هو أحد الطرق لتقوية تلك العلاقة بينك وبين طفلك وكذلك لتجهيز الطفل للأنشطة التى سيقوم بها

فى الحضانة. إن الآباء الذين يدمجون أطفالهم فى الألعاب التعليمية يرفعون من روح المبادرة ومستوى التركيز عند أطفالهم كما أنهم بذلك أيضاً يكسرون أية حواجز لدى الأطفال تجاه العملية التعليمية نتيجة خوفهم من الأشياء الغير مألوفة لديهم.

الألعاب التعليمية التي تجهز الطفل للمدرسة

عند التحضير للأنشطة التي تعتمد على الألعاب التعليمية، يجب أن يضع الأبوان في اعتبارهما الأمور الآتية التي تجهز الطفل لمرحلة دخول المدرسة: شجعي طفلك على أن يثق بنفسه وأن نمى عنده الفضول للتعلم

الألعاب المقترحة

يجب أن تتوفر في البيت في هذه المرحلة العديد من الكتب. أفضل كتب يمكن أن تقرئيها لطفلك هي الكتب التي تحتوى على الصور البارزة، والقصص التي بها بعض صفحات للتلوين. حاولي أن تجعلي هذه التجربة ممتعة لطفلك لأن القراءة سوياً ستساعد على تنمية قدرته على التعبير بثقة عن نفسه عن طريق الكلام مما سيساعده فيما بعد على التواصل مع الأطفال الآخرين، المدرسين،

ومعك أنت. أظهري لطفلك شغفك بالقراءة معه وناقشيه في التفاصيل والأحداث المثيرة في القصة.

يجب أن يتعرف طفلك على الحروف والأرقام.

الألعاب المقترحة

الحروف: تجنبي تعليم الطفل الحروف بالترتيب، ولكن ركزي على اللعب التي تبين طريقة كتابة الكلمات وطريقة نطقها بوضوح. اللعب التي تنطق الحروف أو التي تظهر صورة ملونة لما يختاره الطفل هي في الواقع لعب محفزة لقدرات الطفل. المكعبات التي عليها حروف وصور واللوحات ذات الحروف المغناطيسية أيضاً تساعد الطفل على التعرف على الحروف بطريقة بسيطة، كما أن الشرائط التي تحتوى على أغاني تردد طريقة كتابة الكلمات كثيراً ما تكون مفيدة إذا نجح الأبوان في لفت انتباه الطفل لكلمات الأغنية ومساعدته بالغناء معه.

الأرقام

يمكنك أن تلعبي مع طفلك ألعاباً للعد من خلال الأنشطة التي تقومون بها على مدار اليوم. يمكنكما أن تعدا عدد حبات العنب التي يضعها في فمه

ويأكلها، عدد الشوك على مائدة الطعام، أو عدد فرش الأسنان الموجودة في الحمام، .. الخ، فهناك الكثير من الأشياء التي تقابلينها أنت وطفلك كل يوم تصلح للعد. ألعاب العد البدائية التي يمكنك شراؤها لطفلك هي ألعاب اللوحات التي يستخدم فيها الزهر لتحديد عدد النقلات التى سينقلها الطفل، أو لعبة الدومينو. كتب العد التي تعطى الفرصة لطفلك للتعرف على الأرقام بشفها أو تلوينها هي أيضاً مفيدة كطريقة مباشرة للتعليم. مرة أخرى كل هذه الألعاب يمكن أن تكون ممتعة للطفل إذا قدمها الأبوان له بشكل ممتع، أما إذا جعلت طفلك يشعر بأن هذه الألعاب واجب أو مهمة فسيحد ذلك من رغبته في التعلم .

- تأكدي من أن طفلك يتمتع بصحة جيدة ولديه القدرات البدنية اللازمة

من المهم أن تجهزي صحة طفلك للدخول في مرحلة المدرسة التي عادةً تتطلب طاقة أكثر وقدرة أكبر على الاحتمال عن المرحلة التي كان الطفل فيها بالبيت أو يذهب إلى الحضانة. تأكدي من أن طفلك يتناول الغذاء الصحي المفيد وأنه قد حصل على التطعيمات اللازمة.

الألعاب المقترحة

ينصح أن يلعب طفلك رياضة مناسبة لسنه لأن ذلك سيساعد على زيادة طاقته وقوته، وكذلك سترفع قدرته على العمل في جماعة والالتزام بالتوجيهات. يمكن أن يكون مفيداً بنفس الدرجة أن يتبع الطفل وأبواه أو أحدهما روتين رياضي حيث يأخذ الأب أو الأم الطفل إلى النادي أو أى مكان مفتوح ليلعبا معاً أي لعبة بدنية مثل لعبة "الاستغماية" أو يمارسا السباحة. إن القدرات العضلية البسيطة مثل مسك القلم كثيراً ما تحتاج إلى بعض التدريب. الألعاب التي تحتاج للإتقان واستخدام الأيدي مثل المكعبات، ال"بازلز"، الألعاب التي تحتاج للتركيب، والأشغال اليدوية البسيطة كلها ألعاب تساعد على تحسين الحركات الدقيقة عند الطفل.

يجب أن يتمتع طفلك بمهارات اجتماعية ومشاعرية إيجابية

من أهم المهارات إن لم تكن أهمها التي يحتاج الطفل لاكتسابها قبل دخوله المدرسة هي المهارات الاجتماعية والمشاعرية. إن الأم/ الأب أو ولى الأمر هو فقط الذي يستطيع التأثير بشكل إيجابي على الطفل فيجعله يثق في نفسه وهو

يعمل بمفرده، ويكون متعاوناً مع الآخرين في الوقت الذي يستطيع فيه التعبير عن احتياجاته، وأيضاً قادراً على إتباع التعليمات البسيطة، وكذلك على التحكم فى مشاعره وانفعالاته السلبية. هذه المهارات تزرع فى الطفل من خلال الحب والصلة بينه وبين أبويه وهو ما قد يتم عن طريق اللعب معه على أن تكون ألعاباً هادئة، ممتعة، لا تعتمد على المنافسة الشديدة (أي أنها لا تسبب ضغطاً على الطفل لكي يكسب)، وألا تحدث مقاطعات أثناء اللعب .

الألعاب المقترحة

الألعاب التي تؤثر بشكل إيجابي على طفلك فى اكتساب هذه النوعية من المهارات هي الألعاب التي تقوم على تبادل الأدوار مثل تقمص الطفل والأب/ الأم دور الطبيب والمريض، أو المدرس والتلميذ، أو البائع والمشترى ..الخ. ممارسة مثل هذه الألعاب والقيام بشرح بعض الأمور للطفل أثناء اللعب يكون مفيداً جداً لطفلك. على سبيل المثال، عند لعبكما لعبة الطبيب والمريض يمكن أن تظهري لطفلك كيف يتصرف عندما يذهب للطبيب ويكون متألماً. أظهري لطفلك أننا عندما نعانى من آلام بسيطة يجب أن يكون

تصرفنا إزاء ذلك هو التعبير عن هذه الآلام وليس الصراخ أو إهانة أحد بحجة أننا نتألم. العديد من هذه المواقف تعلم الطفل التحكم في النفس، الصبر، والقدرة على التحليل. اللعب التي تساعد على مثل هذه النوعية من الألعاب متوفرة الآن فى المحلات. يمكنك أن تجدي بسهولة لعبة تمثل المنتجات الموجودة فى السوبر ماركت وخزينة الدفع، أو جراج وأدوات تنظيف السيارات، أو أدوات تنظيف مثل المقشة والجردل، ..الخ. من المهم أن تتذكري أنه أثناء اللعب مع طفلك يجب أن تكوني قريبة منه وأن تلتقي عيونكم بقدر الإمكان. حاولي احتضان طفلك أو التربيت (الطبطبة) على كتفه أو ظهره أو المسح على رأسه كلما أمكن .

أحسنى اختيار المدرسة

خذي وقتك للتأكد من أن الحضانة في المدرسة التي اخترتيها لديها برنامجاً تدريجياً للانتقال بالطفل إلى التعليم الأكاديمي. المدرسة الجيدة ستعرف بالطبع أن اللعب هو جزء طبيعي من العملية التعليمية فى هذه السن وقد ثبت أن التعلم من خلال اللعب أكثر فاعلية من كتابة الأوراق أو الاستماع إلى المدرسة.

إذا أدخلت طفلك في مدرسة تعطى دروساً ثقيلة ومناهج تعليمية مكثفة، فأنت بذلك تعرضين طفلك لأن يحكم على العملية التعليمية بأنها شيء ممل وبالتالي يشعر بعدم الحماس للأمر كله وهو لا زال فى هذه السن الصغيرة، وسيبدأ وقتها رحلته التعليمية وهو يشعر بعدم تقديره لذاته، فابحثي عن مدرسة ذات سمعة دراسية جيدة وفى نفس الوقت تأكدي من أن الأطفال الذين يذهبون بالفعل إلى تلك المدرسة سعداء ومستمتعين بالذهاب إليها ويتمتعون بالثقة بالنفس .

لا تقعي في خطأ رؤية طفلك لوقت قصير فقط بعد المدرسة لتطعميه فقط ثم يذهب للنوم. احرصي على أن تقضى معه وقتاً تتحدثان فيه سوياً، أو تلعبا وتقرءا قصصاً لكي يحتفظ طفلك بعلاقته معك وهو ما سيعطيه الأمان لبقية حياته.

المراجع

- أشرف على عبده(١٩٩٩)اختبارات الشخصية والذكاء.مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.القاهرة.

- صفاء الأعصر(١٩٧٨). دراسات سيكولوجية فى المجتمع القطري (بحوث ميدانية) .مكتبة الانجلو.القاهرة.١٩٧٨م

- صفوت فرج، علوية زكى، سلوى سمارة، وجدان المصري (١٩٩٢). رسم الرجل لأطفال مصريين.الذكاء ورسوم الأطفال.ط١.الناشر دار الثقافة.القاهرة.

- عادل كمال خضر(١٩٨٦).دراسة رسم الطفل لنفسه مع الأقران كدلالة على مدى التكيف الشخصي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب.جامعة عين شمس.

- عادل كمال خضر(١٩٨٩). دراسة نفسية مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب.جامعة عين شمس.

- عبلة حنفي عثمان(١٩٧٢). دراسة الرسم باعتباره وسيلة تنفيسية، مع بيان أثر هذه القيمة التربوية فى أتزان شخصية التلاميذ فى أعمار مختلفة. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية الفنية.جامعة حلوان.

- فرج عبد القادر طه(١٩٩٨).موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع.القاهرة.

- فؤاد أبو حطب (١٩٧٩). تقنين اختبار رسم الرجل على البيئة السعودية. المنطقة الغربية. مكة المكرمة. جامعة الملك عبد العزيز. مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية.

- قدري محمود حفني(١٩٨٤). حول التاريخ الاجتماعي لعلم النفس.الناشر غير مبين.

- لويس كامل مليكه(١٩٨٠). علم النفس الإكلينيكي.الجزء الأول. الهيئة المصرية العامة للكتاب.القاهرة.

- لويس كامل مليكه(١٩٨٢). دراسة الشخصية عن طريق الرسم. الطبعة الرابعة مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

- مالك بدري(١٩٦٦).سيكولوجية رسوم الأطفال.اختبارات رسم الإنسان وتطبيقاتها على أطفال البلاد العربية. بيروت. دار الفتح للطباعة والنشر.

- مائسة أنور المفتى، عادل كمال خضر(١٩٩٠). "عناصر اختبار رسم الرجل وعلاقتها بالعوامل المعرفية الانفعالية (دراسة استطلاعية) ".مجلة علم النفس .الهيئة المصرية العامة للكتاب.العدد(٦)السنة الرابعة.القاهرة.

- محمد عاطف غيث(١٩٧٩).قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- محمد متولي غنيمة(١٩٧٦). "تقنين اختبار رسم الرجل بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى مصر". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية.جامعة عين شمس.

- محمود السيد أبو النيل(١٩٨٦).التحليل العاملى لذكاء وقدرات الإنسان .دراسة عربية وعالمية. دار النهضة العربية.بيروت.سلسلة علم النفس(٦).

- محمود عبد القادر(١٩٦٣).دارسة تجريبية لمكونات القدرات الميكانيكية.رسالة ماجستير غير منشور. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

- مصطفى زيور(١٩٧٩).إبراهيم مدكور.معجم العلوم الاجتماعية.الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- مصطفى فهمي(١٩٦٧).التنشئة الاجتماعية وذكاء أطفال الشيلوك فى جنوب السودان.

- الخطيب، جمال والحديدي، منى (١٩٩٨). التدخل المبكر. الأردن: دار الفكر.

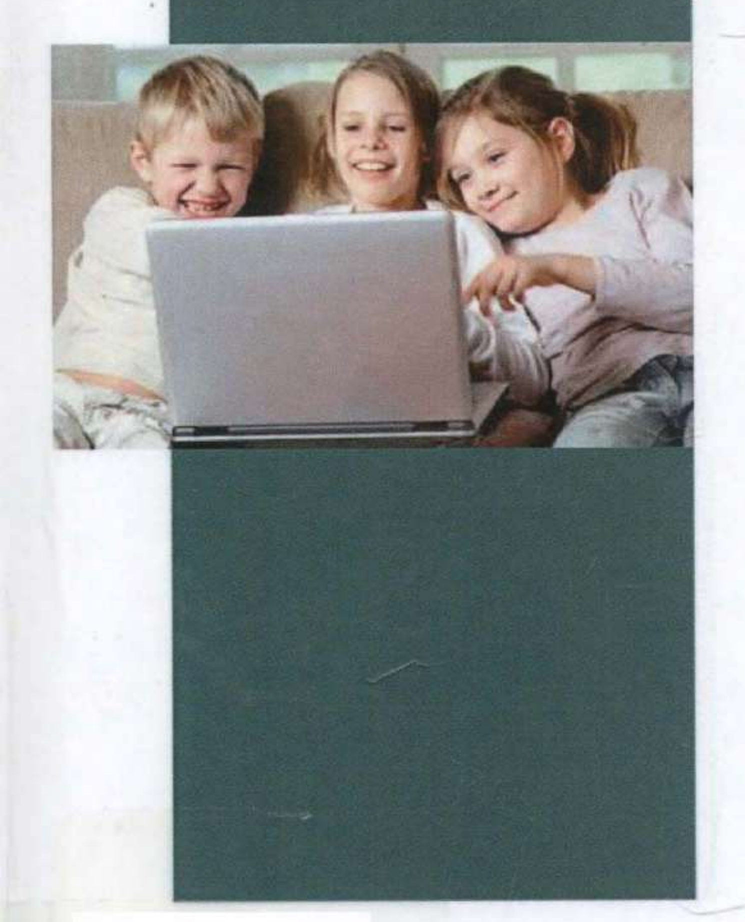
- جروان، فتحي (٢٠٠٨) . الموهبة والتفوق والإبداع . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

- فرج عبد القادر طه(١٩٧٩). علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف. القاهرة.

- لويس كامل مليكه (١٩٩٤). دليل مقياس ستانفورد بينيه.الصورة الرابعة.قياس وتقييم القدرات المعرفية فى حالات الصحة والمرض. مكتبة النهضة العربية.القاهرة

- لويس كامل مليكه(١٩٨٠). اختبار وكسلر بلفيو لقياس ذكاء الراشدين والمراهقين. مكتبة النهضة المصرية .القاهرة.

إستراتيجيات في تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين



دار أمجد للنشر والتوزيع



عمان - الأردن - وسط البلد- مجمع الفحيص - الطابق الثالث

جوال :
٠٠٩٦٢٧٩٦٩١٤٦٣٢ هاتف :٠٠٩٦٢٦ ٤٦٥٢٢٧٢
٠٠٩٦٢٧٩٩٢٩١٧٠٢
٠٠٩٦٢٧٩٦٨٠٣٦٧٠ فاكس:٠٠٩٦٢٦ ٤٦٥٢٢٧٢

dar.almajd@hotmail.com
dar.amjad2014dp@yahoo.com


9 789957 589301